سلسلة

الأيمن

في

المواد الشرعية

توحيد الثالث الثانوي

إعداد

ابو ايمن محمد شعبان

إهداء

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

(إلى القلب الكبير والدي العزيز) رحمك الله

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين

حياتي إخوتي زوجتي وأبناااااااااءي

أبو أيمن محمد شعبـــان

آداب طالب العلم

علي طالب العلم أن يوقر شيخه وأستاذه
، ولا يشبع من طول صحبته
فإنما هو كالنخلة تنتظر متي يسقط عليك منها شئ
وينبغي لطالب العلم أن يجلس بين يدي شيخه بتواضع وخشوع وسكون ، ويصغي إلي الشيخ ناظرا إليه
ولا يلتفت لغير ضرورة ، ولا يعبث بيديه أو رجليه ، ولا يضع يده علي فمه ، أو يعبث بها في انفه ، ولا يشبك بيديه
ولا يعبث بملابسه ، ولا يكثر الكلام من غير حاجة ، ولا يحكي ما يضحك ، أو ما فيه بذاءة ، أو يتضمن سوء مخاطبة أو سوء أدب
وإذا عطس خفض صوته ، وستر وجهه بمنديل ونحوه ، وإذا تثاءب ستر فاه ، ولا يشير بيديه ، ولا يغمز بعينيه
ولا يغتاب عنده أحدا
ينبغي لطالب العلم ألا يخاطب شيخه أو أستاذه بتاء الخطاب وكافه ، ولا يناديه من بعيد
ولا يسميه في غيبته باسمه إلا مقرونا بما يشعر بتعظيمه ، كقوله : قال الشيخ ، أو قال الأستاذ
وينبغي لطالب العلم أن يدخل علي شيخه أو أستاذه ، ويجلس عنده ، وقلبه فارغ من الشواغل ، وذهنه صاف
لا في حالة نعاس أو غضب أو جوع شديد ، أو عطش ، أو نحو ذلك ، لينشرح صدره لما يقال ، ويعي ما يسمع
علي طالب العلم أن ينقاد لشيخه ، ولا يخرج عن رأيه ، ويبالغ في حرمته ، ويتقرب إلي الله بخدمته
ويعلم أن ذله لشيخه عز ، وخضوعه له فخر ، وتواضعه له رفعه ، وعليه أن ينظر لشيخه بعين الإجلال
فإن ذلك أقرب إلي نفعه ، وكان بعض السلف إذا ذهب إلي شيخه تصدق بشئ وقال : اللهم استر عيب شيخي عني
ولا تذهب بركة علمه مني
علي طالب العلم أن يصبر علي جفوة تصدر من شيخه أو أستاذه ، ولا يصده ذلك عن ملازمته
قال بعض السلف : من لم يصبر علي ذل التعليم ، بقي عمره في عماية الجهل
ومن صبر عليه آل أمره إلي عز الدنيا والآخرة ، وقال الشافعي رحمه الله

اصبر علي مر الجفا من معلم   فإن رسوب العلم في نفراته
ومن لم يذق مر التعلم ساعة   تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه   فكبر عليه أربعا لوفاته

علي طالب العلم أن يهتم بطهارة الظاهر ، بإتباع لسنة ، وحسن السمت ، ونظافة البدن والثوب
وان يشتغل بتطهير الباطن من كل غش وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق
ولما جلس الشافعي رحمه الله بين يدي الإمام مالك رضي الله عنه ، وقرا عليه ، أعجبه ما رأي منه من وفور فطنته
وتوقد ذكائه ، وكمال فهمه ، فقال : إني أري أن الله قد ألقي علي قلبك نورا ، فلا تطفئه بظلمة المعصية
وقال الإمام الشافعي رحمه الله

شكوت إلي وكيع سوء حفظي   فأرشدني إلي ترك المعاصي
وقال اعلم بأن العلم فضل   وفضل الله لا يؤتاه عاص

ينبغي لطالب العلم أن يدعو لشيخه طيلة حياته ، ويتعمد زيارة قبرة بعد وفاته ، والاستغفار له
والصدقة عنه ، فقد كان الإمام احمد بن حنبل يدعو لشيخه الإمام الشافعي عقب كل صلاة
وعندما سأله ابنه عن ذلك ، قال رضي الله عنه : يا بني إن الشافعي كان كالشمس للدنيا ، وكالعافية للبدن

مع تمنياتي بالتوفيق والنجاح   محمد شعبان ابو ايمن

أقسام علم التوحيد

مباحث هذا الفن ثلاثة: إلهيات ونبوات وسمعيات .

تعريف السمعيات

العقائد التي دل عليها السمع فقط ، ولا تعرف الا منه ، وليس للعقل فيها مجال إلا التقوية والتأييد ، كالحشر والنشر والصراط والجنة والنار .

المراد بالسمع

الكتاب والسنة والإجماع .

سبب تسمية السمعيات بذلك

سُميت بالسمعيات : لأنه لا طريق لمعرفتها الا الكتاب والسنة ،والأصل في وصولهما الينا السماع فقط ، فلا دخل للعقل في الوصول إلي ما يُذكر في هذا القسم .

بم أسميت السمعيات أيضاً ؟ ولماذا ؟

سميت السمعيات باسم آخر هو : الغيبيات .

التعليل : لأنها امور غائبة عنا ، ولا أثر لها في حياتنا يدلنا عليها دلالة منطقية .

حكم الإيمان بالسمعيات

يجب الإيمان بها ، كالملائكة ، والجن ، والروح ، واليوم الاخر ، والجنة .

سبيل العلم بالسمعيات

النص الصحيح قرآناً كان او سنة .

هل للاجتهاد مجال في السمعيات ؟ وضح .

لا مجال للاجتهاد في السمعيات ، الا دائرة تحقيق النص وفهمه الفهم السوي في إطار ضوابط الفكر والاستدلال .

قضايا السمعيات كما ذكرها الإمام الغزالي

جعل الإمام الغزالي قضايا السمعيات عشرة أمور هي :

إثبات الحشر وإثبات النشر وسؤال منكر ونكير وعذاب القبر والميزان والصراط وخلق الجنة والنار وأحكام الإمامة وأفضل الصحابة على حسب ترتيبهم في الخلافة وشروط الإمامة .

استعمال القرآن لفظ الغيب " ما يُقصد بالغيب "

يُستعمل لفظ الغيب في كل ما كان غائبا عن الحس وقد استعمل القرآن لفظ الغيب لهذا المعنى .

ما الذي يدخل في تعريف الغيب ؟

علي ذلك يدخل فيه : الإيمان بوجود الله عز وجل والإيمان بالملائكة والجن .

العلاقة بين السمعيات والغيب

الغيب أعم من السمعيات ؛ **لأن من الغيب ما يلي** :

1. ما دل عليه السمع ، وهو ما يسمي بالسمعيات .
2. غيب أشار اليه السمع ، ويطالب الإنسان باستخدام العقل للنظر فيه ، حتي يتعرف عليه كإثبات ذات الله تعالى .
3. غيب وضع الله عز وجل أسبابه في الأرض ، وطالب العقلاء أن يبحثوا عنها ، كالاكتشافات العلمية .
4. غيب زماني .
5. غيب مكاني .
6. غيب بقي في علم الله عز وجل ، وسر من أسراره ، لا يعلمه أحد إلا هو ، وهو المشار إليه في قوله تعالي : "وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ " .

والخلاصة : ان السمعيات أخص من الغيبيات، ويصح القول: ان كل امر سمعي غيب ، وليس كل غيب امر سمعي .

اسئلة كتاب المعهد

1. عرف السمعيات ، وما حكم الإيمان بها ؟
2. الغيب أعم من السمعيات ،وضح ذلك ؟
3. اكمل:
   1. سميت السمعيات بذلك لأنها ....
   2. سميت الغيبيات بذلك لأنها ....
   3. القضايا السمعية عشرة هي : ....، ....، ....، ....، ....، ....، ....، ....، ....، ....، ....

الملائكة

قال الناظم رحمه الله:

بكلِّ عبد حافظون وُكِّــــلوا ... وكاتبون خِيَرةً لنْ يُهمِــــلوا
من أمره شيئاً فعل ولو ذَهِلْ ... حتى الأنينَ في المـــرض كما نُقِل .
فحاسِب النفســـَ وقلِّل الأملا ... فرُبَّ مَنْ جدَّ لأمرٍ وصــــلا

تعريف الملائكة

الملائكة لغة: جمع ملك ، أصله : مألك ، من الألوك ... ثم تصرفوا في لفظه لتخفيفه فقالوا : ملأك ، ثم نقلوا حركة الهمزة الي اللام وحذفوا الهمزة ، فأصبحت : ملك ، جمعه : ملائك وملائكة .والألوكة : الرسالة ، **والجمع** :ألائك.

والملائكة اصطلاحاً : هم أجسام لطيفة نورانية قادرة علي التشكيل بأشكال مختلفة في أشكال حسنة شأنها الطاعة ومسكنها السماء غالباً ومنهم مَن يسكن الأرض وكان الرسل يرونهم تارة على صورتهم الحقيقية وتارة بأشكال أخرى .

شأن الملائكة ومسكنها والمادة التي خُلقوا منها

شأنها : الطاعة .

مسكنها : السماوات غالبا ، ومنهم من يسكن الأرض .

المادة التي خُلقوا منها : النور .

الدليل : قوله صلي الله عليه وسلم : (خُلِقَتِ الملائكةُ مِن نور ، وخُلق الجانُّ مِن مارج مِن نار ، وخُلق آدمُ مما وصف لكم) .

هل كان الرسل يرون الملائكة ؟

نعم كان الرسل يرونهم : تارة علي صورتهم الحقيقية ، وتارة بأشكال اخري .

حكم الإيمان بالملائكة وكيفيته

الإيمان بالملائكة : يجب علي كل مكلف شرعاً.

وذلك بأن : يعتقد اعتقاداً جازما بأنهم موجودون ، وبأنهم مكرمون ، لا يعصون الله ما امرهم ، ويفعلون ما يؤمرون .

دليل وجودهم ووجوب الإيمان بهم وحكم منكرهم

الدليل علي وجودهم : قوله تعالي : (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير)

حكم جاحدهم ومنكر وجودهم : يتناوله قوله تعالي: " ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً " .

ما الملائكة التي نؤمن بها اجمالاً ؟ وما التي نؤمن بها تفصيلاً ؟

يجب الإيمان إجمالاً: **بمن** ورد ذكرهم إجمالاً .

ويجب الإيمان تفصيلاً : بالملائكة الذين وردت أسماؤهم ، أو اوصافهم ، أو اصنافهم على التفصيل .

معنى عصمة الملائكة

معناها : أنهم محفوظون من الذنب .

الدليل :

1. قوله تعالي : "......... لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ "
2. قوله تعالي : " يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ " .
3. قوله تعالي : " لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ " .
4. قوله تعالي : " يسبحون الليل والنهار لا يفترون " .

مظاهر عصمة الملائكة

عدم المعصية –الطاعة التامة للأوامر –تنزيه الله عن كل نقص –السجود لله–عدم التكبر –الخوف من الله– لا يتكلمون إلا بما يأمرهم الله به .

الفرق بين عصمة الملائكة وعصمة الأنبياء

العنصر	الملائكة	الأنبياء
الفرق	الملائكة ليست لهم قدرة علي المعصية.	عندهم القدرة علي المعصية بفطرتهم.
التعليل أو التوجيه	لعدم وجود الشهوة في تركيبهم	لكن يحفظهم الله ويحول بينهم وبين ارتكاب المعاصي

الخلاصة

أن العصمة واجبة للأنبياء والملائكة .. كما يقول صاحب الجوهرة : وعصمةُ الباري لكلٍّ حَتَّمَا .

خلق الملائكة

الملائكة من مخلوقات الله وقد خُلقت الملائكة من نور .

الدليل : قوله صلى الله عليه وسلم : " خلقت الملائكة من نور وخُلق الجان من مارج من نار وخُلق آدم مما وُصف لكم " .

أصناف الملائكة

ورد أن الملائكة أصناف مختلفة على حسب ما يُوكل إليهم من أعمال .

فتنقسم إجمالاً إلى : حملة العرش وملائكة الموت وخزنة النار وخزنة جهنم وخزنة الجنة والحافظون والكاتبون .

من ثبت تعيينه من الملائكة تفصيلاً

الذي ثبت تعيينه بالشخص من الملائكة ما يلي :

جبريل الموكل بالوحي **ميكائيل** الموكل بالمطر **إسرافيل** الموكل بالنفخ في الصور

عزرائيل وهو الموكل بقبض الأرواح . وهؤلاء الأربعة هم رؤساء الملائكة .

رضوان خازن الجنة. **مالك** خازن النار **منكر ونكير** ملكا سؤال القبر .

من ثبت تعيينه من الملائكة بالنوع

الذي ثبت بالنوع :

الحفظة والكتبة .

حملة العرش : وهم في الدنيا أربعة وفي الآخرة ثمانية قال تعالي : " والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ".

ملائكة الموت :ودليل وجودهم : قال تعالي : " وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ "

خزنة جهنم : ودليل وجودهم : قوله تعالي : " سَأُصْلِيهِ سَقَرَ{26} وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ{27} لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ{28} لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ{29} عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ{30} وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً " .

خزنة الجنة : ودليل وجودهم : قوله تعالي : " وسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ " .

من الحفظة ؟ ولمن يكونون ؟وما دليل وجودهم ؟ وما صفاتهم ؟

الحفظة : هم فريق من الملائكة عهد الله عز وجل إليهم أن يكونوا حفظة لخلقه يحفظونهم من المضار .

قيل : هؤلاء الحفظة لأفراد الإنس خاصة . **وقيل** : ان للجن حفظة .

فائدة : **قول الناظم** : " **بكل عبد حافظون وكلوا** " شامل للإنسان والجن والملائكة ، والظاهر أن الملائكة لا حفظة عليهم.

دليل وجودهم : قال تعالي : " له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله " .

صفاتهم : لا يفارقون العبد ولو كان في بيت فيه جرس أو كلب أو صورة ، كما لا يفارقونه عند الغائط والجماع و الغسل .

أما حديث : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس " ونحوه ، **فالمراد به** ملائكة الرحمة لا ملائكة الحفظ .

ما عدد الملائكة الحفظة الموكلين بالآدمي؟ وهل يحفظون العبد من القضاء ؟

ورد أن عثمان سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمي، فقال: " لكل آدمي **عشرة بالليل وعشرة بالنهار**: واحد عن يمينه، وآخر عن شماله، واثنان بين يديه ومن خلفه، واثنان على جنبيه، وآخر قابض على ناصيته، فإن تواضع رفعه، وإن تكبر وضعه، واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعاشر يحرسه من الحية أن تدخل فاه " .

وفي بعض الروايات : أنه **ذكر عشرين ملكاً** .

وعن ابن عطية : أن كل آدمي يوكل به من حين وقوعه نطفة في الرحم إلى موته **أربعمائة ملك**

المراد بحفظهم للعبد

حفظهم للعبد إنما هو من القضاء المعلق، وأما المبرم فلابد من إنفاذه فيتنحون عنه حتى ينفذ.

من الكتبة ؟ وكم عددهم ؟ وما صفة كل منهما ؟ وما دليل الكتبة ؟

الكتبة : هم فريق آخر من الملائكة وكلهم الله تعالي بكتابة كل ما يصدر عن العبد .

عدد الكتبة : ملكان .كل منهما : رقيب . **أي** : حافظ ., وعتيد **أي** : حاضر .وليس اسم أحدهما رقيباً ، والاخر عتيداً كما يتوهم .

دليل وجودهم : قال تعالي : " ما يلفظ من قول الا عليه رقيب عتيد " .

ماذا يكتب الكاتبان ؟ وهل يتغيران ؟ وماذا يفعلان بعد موت من وكلوا به ؟

الكاتبان : يكتبان كل شئ ، حتي الأنين الصادر منه في المرض .

وهما : لا يتغيران ما دام حياً .

اذا مات : يقومان علي قبره ، يسبحان ويكتبان ثوابه إلي يوم القيامة إن كان مؤمناً ، ويلعنانه إلي يوم القيامة إن كان كافراً .

ما الحكمة من الكتابة ؟

الكتابة ليست لحاجة دعت إليها ، فإنه جل جلاله يعلم خائنة العين وما تخفي الصدور ، وإنما :

١. ليقيم الحجة علي العبيد يوم يُعطَى كلٌّ منهم كتابَه، فيقول : (مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ووجدوا ما عملوا حاضرا ، ولا يظلم ربك أحدا) .
٢. ولأن العبد إذا علم بها استحيا وترك المعصية.

ما محل الكاتبين من العبد ؟

اختلف في محلهما من الشخص فـــــ

قيل: إن احد الملكين عن يمين العبد وهو مختص بكتابة الحسنات ، والآخر عن يساره ، وهو مختص بكتابة السيئات .

وقد ورد: أن الأول أمير علي الثاني .فإذا فعل العبد حسنة بادر ملك اليمين بكتابتها ., وإذا فعل سيئة قال ملك اليسار : أأكتب ؟ فيقول ملك اليمين : لا لعله يستغفر او يتوب ., فإذا مضت فترة ولم يتب قال : اكتب أراحنا الله منه .

ما موقف الملكين من كتابة المباحات ؟

المباحات **قيل** : تكتب . **وقيل** : لا تكتب .

والأول : أصح ؛ لعموم قوله تعالي : " ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد " .

معنى قول الناظم : " لن يُهملوا من أمره شيئاً فعل "

أنه ليست الكتابة مختصة بالأقوال وإن كان قوله تعالى: " مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ " , في خصوص الأقوال .

هل يلازم الكتبة الشخص ؟ وما عدد الكتبة ؟

هما يلازمان الشخص منذ كونه نطفة الي ان يموت .

عدد الكتبة

قيل : كل واحد من العباد إنما عليه ملكان، وكل منهما رقيب: **أي** : حافظ ، وعتيد: **أي** :حاضر، لا كما يتوهم من أحد أن أحدهما اسمه رقيب والآخر عتيد.

وقيل: لكل يوم وليلة ملكان، فلليوم ملكان، ولليلة ملكان، فتكون الملائكة أربعة يتعاقبون عند صلاته العصر وصلاة الصبح.

هل الكتابة حقيقية ؟

الكتابة حقيقية بآلة وقرطاس ومداد يعلمها الله سبحانه وتعالى حملاً للنصوص على ظواهرها.

خلافاً **لمن قال:** إنه كناية عن الحفظ والعلم.

وكل هذه الأمور غيبية ، لم يخبرنا الرسول صلي الله عليه وسلم بتفاصيلها ، فنترك علمها لله تعالي .

هل الحفظة هم الكتبة ؟

المراد بالحافظين في كلام المصنف اما :

١. الحافظون للعبد من المضار .
٢. أو الحافظون له لما يصدر من قول أو فعل أو اعتقاد ، أي الكتبة .

وهذا الخلاف مبني على العطف في قوله :

بكل عبد حافظون وُكّلوا و كاتبون خِيرَةٌ لن يُهْمِلوا

إن كان العطف للتفسير

المراد بالحافظين
الحافظون له لما يصدر من قول أو فعل أو اعتقاد أي ان الكتبة هم الحفظة

وإن كان العطف للتغاير

المراد بالحافظين
الحافظون للعبد من المضار أي ان: الحفظة غير الكتبة .

والراجح ان الحفظة غير الكتبة بدليل :

١	قوله تعالى: " لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " . يبين مهمة الحافظين ، وهي حفظ العبد من المضار .
٢	لم يُنقل أن الحفظة يفارقون العبد بل يلازمونه أبداً، بخلاف الكتبة فإنهم يفارقون العبد عند ثلاث حاجات: عند قضاء حاجة الإنسان بولاً أو غائطاً، وعند الجماع، وعند الغسل كما ورد في الحديث الصحيح : " إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط، وحين يفضي الرجل إلى أهله، فاستحيوهم وأكرموهم " .

اذكر آراء العلماء في الفرق بين الحفظة والكتبة ؟ رجح ما تراه مناسباً ؟

يري بعض العلماء: أن الحفاظ هم الكتاب .واستدلوا بقوله تعالي : " وإن عليكم لحافظين ، كراماً كاتبين ، يعلمون ما تفعلون " .فهي أوصاف لصنف واحد من الملائكة .

ويري البعض : ان الكاتبين صنف آخر ، موصوف بالعلم ، ومعطوف بغير حرف عطف علي الصنف الأول وهم الحفظة .

والراجح ان الحفظة غير الكتبة ، ويؤيد هذا الرأي :

١-قوله تعالى: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ" فالله تعالى يبين مهمة الحافظين ، وهي حفظ العبد من المضار .

٢-لم ينقل أن الحفظة يفارقون العبد ابدا ، بخلاف الكتبة **فإنهم يفارقون العبد عند ثلاث حاجات**:

- عند قضاء حاجة الإنسان بولاً أو غائطاً.
- وعند الجماع.
- وعند الغسل.

الدليل : ما جاء أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال: " إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط، وحين يفضي الرجل إلى أهله، فاستحيوهم وأكرموهم " .

هل تمنع مفارقة الكتبة للعبد عند قضاء الحاجة وعند الغسل وعند الجماع من كتب ما يصدر منه في هذه الأحوال ؟

لا تمنع مفارقة الكتبة للعبد عند قضاء الحاجة وعند الغسل وعند الجماع من كتب ما يصدر منه في هذه الحالات الثلاث حتى ولو كان في بيته جرس أو كلب أو صورة .

التوجيه : لأن الله يجعل لهم علامة على ذلك .

في غير هذه الأحوال : لا يفارقونه ولو كان بيته فيه جرس أو كلب أو صورة، وأما حديث : " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس " **ونحوه فالمراد** ملائكة الرحمة .

أهم صفات الملائكة

م	الصفة	الدليل
١	العبودية لله	قال تعالي : " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ{26} لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ{27} يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ " .
٢	الالتزام بأوامر الله	قال تعالي : " ...لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ "
٣	القدرة علي التشكل بأشكال حسنة	ورد أن جبريل عليه السلام اتي النبي صلي الله عليه وسلم في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر .
٤	لا يأكلون ولا يشربون وإنما خلقوا للعبادة في الدنيا والآخرة .	قال تعالي : " فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ{26} فَقَرَّبَهُ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ" .
٥	ليسوا ذكوراً ولا إناثاً	من وصفهم بالذكورة فهو فاسق . ومن وصفهم بالأنوثة ، فهو كافر ؛ لتكذيبه قول الله تعالي : "وجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ " .
٦	لم تركب فيهم الشهوة	فلا تقع منهم معصية .
٧	هم جند الله عز وجل .	قال تعالي : " وما يعلم جنود ربك الا هو ...." .

حكم انكار الملائكة

منكر وجودهم : كافر ؛ لإنكاره ما دل عليه الكتاب والسنة والإجماع من وجود الملائكة .

الفرق بين الحفظة والكتبة

عناصر المقارنة	الحفظة	الكتبة
من هم	هم فريق من الملائكة عهد الله عز وجل اليهم أن يكونوا حفظة لخلقه من المضار	هم فريق آخر من الملائكة وكلهم الله تعالي بكتابة كل ما يصدر عن العبد .
دليل وجودهم	قال تعالي : " له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ".	قال تعالي : " ما يلفظ من قول الا عليه رقيب عتيد " .
صفاتهم الرئيسة	لا يفارقون العبد ولو كان في بيت فيه جرس أو كلب أو صورة ، كما لا يفارقونه عند الغائط والجماع و الغسل	يفارقون العبد عند ثلاث حاجات: عند قضاء حاجة الإنسان بولاً أو غائطاً، وعند الجماع، وعند الغسل
عددهم	لكل آدمي عشرة بالليل وعشرة بالنهار وفي بعض الروايات : عشرين ملكاً وعن ابن عطية : أن كل آدمي يوكل به من حين وقوعه نطفة في الرحم إلى موته أربعمائة ملك.	قيل : كل واحد من العباد إنما عليه ملكان، وكل منهما رقيب: أي حافظ ، وعتيد: أي حاضر، لا كما يتوهم من أحد أن أحدهما اسمه رقيب والآخر عتيد وقيل: لكل يوم وليلة ملكان، فلليوم ملكان، ولليلة ملكان، فتكون الملائكة أربعة يتعاقبون عند صلاته العصر وصلاة الصبح.
وظيفتهم	يحفظون العبد من القضاء المعلق، وأما المبرم فلابد من إنفاذه فيتنحون عنه حتى ينفذ.	يكتبان كل شئ ، حتي الأنين الصادر منه في المرض .
صفات اخري	لم ينقل أن الحفظة يفارقون العبد بل يلازمونه أبداً.	لا يتغيران ما دام حيا. اذا مات : يقومان علي قبره ، يسبحان ويكتبان ثوابه الي يوم القيامة ان كان مؤمنا ، ويلعنانه الي يوم القيامة ان كان كافرا أن احد الملكين عن يمين العبد وهو مختص بكتابة الحسنات ، والآخر عن يساره ، وهو مختص بكتابة السيئات وورد: أن الأول أمير علي الثاني لا تمنع مفارقة الكتبة للعبد عند قضاء الحاجة وعند الغسل وعند الجماع من كتب ما يصدر منه في هذه الأحوال.

الجن والشياطين

المقصود بالجن والشياطين : عالم من العوالم الغيبية التي لا يعلم حقيقتهم إلا الله عز وجل ، دل علي ثبوتهم الكتاب والسنة وإجماع العلماء .

حقيقة الجن والشياطين والفرق بينهما

أنهم امة عاقلة مميزة متعبدة أرسل الله إليهم رسول الله فهم مأمورون بالإيمان بالله تعالى وتوحيده والإقرار بالعبودية له .

وقد افترق العلماء في حقيقة الجن والشياطين إلي قولين :

القول الأول : الجن والشياطين حقيقتهما متغايرة فـ

الجن أجسام هوائية لطيفة تتشكل بأشكال مختلفة , وتظهر منها أعمال عجيبة منهم المؤمن ومنهم الكافر والعاصي .

أما الشياطين فهي أجسام نارية مهمتها إلقاء النفس في الغواية والضلال .

القول الثاني : الجن والشياطين حقيقتهما واحدة وهي أنهما أجسام نارية عاقلة قابلة للتشكل بأشكال حسنة أو قبيحة , غير أن الجن منهم المطيع والعاصي , أما الشياطين فهي اسم العاصي المتمرد .

والحاصل من هذا الخلاف :

1- أن وجود الجن والشياطين أمر ثابت بالقرآن والسنة .

2- وأنهم خلقوا من نار .

3- وأن حقيقتهما واحدة .

4- وأن لكل إنسان قريناً من الملائكة وقريناً من الشياطين فقرينه من الملائكة يأمره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الجن يأمره بالشر ويحثه عليه .

هل الجن مكلف ؟ مع ذكر الدليل ؟

الجن أُرسل اليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ، فهم مأمورون بالإيمان بالله عز وجل وتوحيده ، والإقرار بالعبودية له .

الدليل علي تكليفهم :

1- قوله سبحانه : " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " .

2- قوله سبحانه : " يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَـذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ "

اذكر آراء العلماء في اصل وخلق الجن ؟ مع الترجيح والتوجيه لما تقول ؟

في خلق الجن قولان :

قول الحسن البصري : الجن من مخلوقات الله تناسلوا من إبليس كما تناسل الإنس من آدم ، ومن هؤلاء وهؤلاء المؤمن والكافر .

ما روي عن ابن عباس : أن نسل ابليس هم الشياطين ، أما الجن فهم جنس آخر ، فهم ولد الجان ، وهم كالإنس منهم المؤمن ومنهم الكافر .

الترجيح : الأقرب للصواب الرأي الأول " قول الحسن البصري " .

التوجيه :

1- لأن الله تعالي ذكر أنه خلق الجان من مارج من نار .

2- وقال تعالي في حق إبليس إنه : " كان من الجن ففسق عن أمر ربه " .

3- وقال علي لسانه : " خلقتني من نار " .

فالجن مخلوقون من النار ، وقد تحولوا إلي أجسام شفافة تستطيع التشكل بما تريد .وفيهم القدرة علي رؤيتنا ، وليس فينا القدرة علي رؤيتهم ، يقول سبحانه : " إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم " .

اذكر دليل ثبوت وجود الجن من القرآن الكريم والسنة المطهرة ؟

ثبت وجود الجن بالقرآن والسنة ، وسميت سورة كاملة باسمهم ، ذكر فيها سبحانه استماع الجن الي دعوة الإسلام ، واهتداء فريق منهم بذلك النور:

الدليل : قال تعالي : "وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً{14} وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً{15}" .

وكان الجن يستمعون الي القرآن :

الدليل : كما يقول سبحانه : " وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ{29} قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ " .

وقد خاطبهم الله مع الإنس: حيث يقول : "يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ{33} فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " .

ويقيم سبحانه الحجة علي كافريهم يوم القيامة :

الدليل : كما يقول سبحانه : "يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُواْ شَهِدْنَا عَلَى أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ" .

والسنة المطهرة مليئة بهذا المعني :

فقد قابلهم النبي صلي الله عليه وسلم ، وبلغهم الدعوة ، واستمعوا الي القرآن ، وآمنوا به .

الدليل :قال تعالي : " فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ" .

أثني عليهم النبي صلي الله عليه وسلم لما قرأ سورة الرحمن علي الناس ، وسكتوا.

الدليل : قال صلي الله عليه وسلم : " إن الجن كانوا أحسن منكم ، لما قرأت عليهم (فبأي آلاء ربكما تكذبان) إلا قالوا : ولا بشئ من آلاء ربنا نكذب ، فلك الحمد) .

من الذين أنكروا وجود الجن ؟ وما موقفهم من الآيات التي ذكر فيها الجن ؟ مع التوجيه لقولهم ؟

أنكر جماعة من المتكلمين : وجود الجن .

موقفهم من الآيات التي ذكر فيها الجن : صرفوها عن ظاهرها ، وقالوا : إن المقصود بالجن والشياطين أولئك الكفرة من الإنس .

التوجيه : هذا قول بعيد عن الحق ، فالقرآن صريح في وجود هذا العالم من الجن ، وتكليفه كالإنس .

من الشياطين ؟ وما مهمتهم؟

الشياطين : هم عصاة الجن ، وجنود إبليس .

مهمتهم : تزيين الشر للإنس والجن ، وإبعادهم عن الجادة .

وفيهم يقول النبي صلي الله عليه وسلم : ان الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم .

كم قرين لكل انسان ؟ وبم يأمراه ؟

لكل انسان قرين من الملائكة ، وقرين من الشياطين .

فقرينه من الملائكة : يأمره بالخير ويحثه عليه.

وقرينه من الجن : يأمره بالشر ، ويحثه عليه .

المقارنة بين الجن والملائكة

وجه المقارنة	الملائكة	الشياطين
التعريف	هم أجسام لطيفة نورانية قادرة علي التشكل بأشكال مختلفة في أشكال حسنة .	أجسام نارية لطيفة تتشكل باشكال مختلفة ، وتظهر منها افعال عجيبة ، منهم المؤمن المطيع ، ومنهم الكافر العاصي .
مادة الخلق	من نور	من النار
المسكن	السماوات غالباً ، ومنهم من يسكن الأرض	يسكنون الأرض
الأصناف	الحافظون – الكاتبون – حملة العرش – خزنة جهنم –ملائكة الموت – وأصناف أخري كثيرة .	جن وشياطين ، الجن منهم المسلمون ومنهم القاسطون ، ومنهم المؤمن ومنهم الكافر والشياطين ذرية إبليس كلهم كفرة
القرين	من الملائكة يأمر بالخير ويحث عليه .	من الجن : يأمر بالشر ويحث عليه .
التكليف	ليسوا مكلفين .	مكلفون .
حكم الإيمان بها	يحب علي كل مكلف شرعاً .	يحب علي كل مكلف شرعاً .

وجه المقارنة	الملائكة	الشياطين
حكم جحود وجودهم	كفر .	كفر .
التشكل	القدرة علي التشكل بأشكال حسنة .	القدرة علي التشكل بأشكال مختلفة حسنة وقبيحة
حكم الصورة	لا تحكم عليهم الصورة .	تحكم عليهم الصورة .
الأكل والشرب	لا يأكلون ولا يشربون ، وإنما خلقوا للعبادة في الدنيا والآخرة.	يأكلون ويشربون .
التناسل	لا يتناسلون .	يتناسلون .
رؤيتهم	كان الرسل عليهم السلام يرونهم تارة علي صورتهم الحقيقية ، وتارة بأشكال أخري .	أجسام شفافة ، فيهم القدرة علي رؤيتنا ، وليس فينا القدرة علي رؤيتهم .

اسئلة كتاب المعهد

1- عرف الملائكة لغة واصطلاحاً ؟

2- ما حكم الإيمان بالملائكة ؟ وما حكم منكر وجودهم ؟ دلل علي ما تذكر ؟

3- كيف تفرق بين عصمة الملائكة وعصمة الأنبياء مستدلا بقول صاحب الجوهرة ؟

4- عرف الجن لغة واصطلاحا ؟

5- قارن بين الملائكة والجن ؟

6- أثبتت النصوص القرآنية والنبوية أصنافا للملائكة اذكرها ؟

7- كيف تدلل علي ان بعض الجن مسلمون ؟

8- هل هناك فرق بين الجن والشياطين ؟

الموت

قال الناظم رحمه الله :

وواجب إيمانا بالموت ويقبضُ الروحَ رسولُ الموتِ .

هل الموت حقيقة مشاهدة أم من الغيبيات ؟

الموت حقيقة مشاهدة محسوسة ، وليس من الغيبيات في شئ .

ما حكم الإيمان بالموت ؟ وعلي أي وجه يجب أن يكون هذا الإيمان ؟ ومن المخالفين لذلك ؟ دلل علي ما تقول ؟

يجب الإيمان بالموت .

ليس الإيمان الواجب شرعاً الإيمان بوقوع الموت ، فهذا لا يشك فيه عاقل .

التعليل :

1. لأنه مشاهد . 2- ولا يختلف عليه احد . 3- وليس هذا مطلباً إيمانياً .

والإيمان الذي كلفنا به شرعا علي وجهين :

الأول : أن نؤمن أن كل الخلق الي فناء ، ولا يبقي الا الله تعالي ، كما قال سبحانه : " كل من عليها فان ، ويبقي وجه ربك ذو الجلال والإكرام " .

والمخالفون في هذا : هم الدهرية الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، ويقولون : إن هي إلا أرحام تدفع وأرض تبلع.

الثاني : أن سبب الموت هو انتهاء الآجال التي قدرها الله تعالي لنا .

والمخالفون في ذلك : هم الطبيعيون ، الذين ينسبون الأشياء للطبيعة ، فيفسرون الموت علي انه بسبب اختلال نظام الطبيعة .

متي يأتي الموت ؟ دلل؟

الله تعالي أخبرنا ان الموت يأتي إذا انتهي الأجل المكتوب في علم الله السابق .

الدليل : قال تعالي : (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) .

كيف يكون الموت ؟ وهل يتخلف عن أحد ؟ دلل؟

الموت يكون : عن طريق الملائكة التي تتولي اخراج الروح من الجسد .

الدليل :

قال تعالي : " قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الي ربكم ترجعون " .

وقال تعالي : (حتي إذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون) .

والموت سنة الله في خلقه : لا يتخلف عن أحد .

الدليل :

قال تعالي : (إنك ميت وانهم ميتون) .

وقال تعالي : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون ، كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون) .

والموت بهذا حقيقة مشاهدة محسوسة واقعة في حياة الناس .

ما حكم منكر الموت ؟مع التوجيه لما تقول ؟

منكر الموت بهذه الصورة الشرعية المذكورة : كافر .

التوجيه : لأنه ينكر ما هو مقطوع بثبوته في القرآن والسنة .

مم يتكون الإنسان ؟

الإنسان مكون من : جسد وروح .

والجسد : من عالم الشهادة ، يخضع للمعرفة الإنسانية في ادراكه ، وفي الحفاظ عليه ووقايته من الأمراض ، وعلاجه اذا تعرض لمرض .

أجل المقتول

قال الناظم رحمه الله:

وميت بعمره من يُقتل   وغير هذا باطل لا يُقبل

ما حكم الإيمان بان أحدا لا يموت حتي يتم أجله الذي قدره الله له ؟

يجب الإيمان بان الإنسان وسائر الحيوانات والجن والملائكة لا يموت احد منهم حتي يتم اجله الذي قدره الله له سواء مات حتف أنفه ، أم مات مقتولاً بأي سبب من أسباب القتل كمن يقتل نفسا ، أو يقتله غيره .

اذكر مذهب اهل الحق في مسالة (المقتول ميت بانقضاء أجله) ؟ مع ذكر ادلتهم من القرآن والسنة ؟ وهل تعارض أدلتهم ما ورد بأن بعض الطاعات كصلة الرحم يزيد في العمر أو بالنسبة لما ثبت في صحف الملائكة ؟

اولاً : مذهب اهل السنة : أن للإنسان اجلاً واحداً ، لايتأخر عنه ولا يتقدم ، فالمقتول مات بأجله الذي حدده الله له .

الدليل :

1- قال الله تعالى: (لكل أمة أجل ،َإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فلا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ) .

والآية تشمل الأمة الإنسانية وغيرها ، **قال تعالي** : (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم امثالكم) .

2- وعن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : (إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتي تستكمل رزقها وأجلها) .

فموته بالقتل معناه : أن عمره المحدد له قد انتهي .

وعقوبة القاتل علي : فعله وكسبه ، ومخالفته لأمر الله تعالي ، في صيانة النفس ، وعدم التعدي عليها .

ولا يعارض هذه القواطع ما ورد بأن بعض الطاعات كصلة الرحم يزيد في العمر: كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول: (من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه) . **فهذا محمول على واحد من أمرين :**

1- أن يكون المراد بالمد في العمر : البركة فيه ، حيث يعمل فيه من الأعمال الصالحة الكبيرة العظيمة التي لا يستطيع غيره أن يعملها في اوقات طويلة .

2- أوأن الزيادة الواردة في الحديث بالنسبة لما ثبت في صحف الملائكة، وقد يعلق الله الزيادة في العمر علي الطاعة إظهارا لشانها ، وهو سبحانه يعلم أن العبد سيصل رحمه ، أو لا يصلها ، ولابد لعلمه تعالي أن يتحقق قال تعالي : (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) .

ثانياً : **مذهب المعتزلة . ولهم في أجل المقتول ثلاثة أقوال** :

الأول : **قول الكعبي وهو من المعتزلة** : وهو أن المقتول ليس بميت؛ لأن القتل فعل العبد القاتل ، والموت فعل الله تعالى .

واستدل على ذلك : بقوله تعالى: (وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ) .

وجه الاستدلال عنده عطف الموت علي القتل ، فإن العطف يقتضي المغايرة، مما يدل علي ان المقتول لم يمت .

فعند الكعبي أن المقتول له أجلان : أجل بالقتل، وأجل بالموت، فلو لم يُقتل المقتول لعاش إلى أجله بالموت.

ويجاب علي هذا بأن معني الآية : ولئن متم من غير سبب ، او قتلتم بان متم بسبب .

والثاني: **قول جمهور المعتزلة** : فعندهم أن المقتول له أجل واحد وهو أجل الموت ، والقاتل قطع على المقتول أجله، فلو لم يقتله لعاش إلي أجله الذي حدده الله له .

والثالث: **قول أبي الهذيل العلاف أحد ائمتهم** : وهو أن المقتول له أجل واحد وهو الوقت الذي قُتل فيه ، فلو لم يُقتل لمات في الوقت الذي قتل فيه . وهو في هذا يوافق اهل السنة .

أسئلة كتاب المعهد

1-ما معني الإيمان بالموت ، وما حكم الإيمان به ؟

2-ما حكم منكر الموت ؟ وما الدليل علي فناء الخلق وبقاء الخالق ؟

3-للإنسان اجل واحد عند اهل السنة ، فما راي المعتزلة في ذلك ؟

4-كيف تفسر طول العمر في قول النبي صلي الله عليه وسلم في الحديث : (من سره ان يعظم الله رزقه ، وان يمد في اجله فليصل رحمه)

النفخ في الصور وما اختلف في فنائه

قال الناظم رحمه الله:

وفي فنا النفس لدى النفخ اختُلف ... واستظهر السبكي بقاها اللذ عُرف
عجب الذنب كالروح لكــــن ... المرئي للبلى وضـــــحا
وكل شيء هالك قد خصصــوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصــوا

ما مصير الروح عند نفخ إسرافيل في الصور النفخة الأولى؟

اختلف العلماء في فناء النفس اي الروح عند نفخ إسرافيل في الصور النفخة الأولى **فـــ**

ذهبت طائفة إلى : الحكم بفنائها عند ذلك لظاهر قوله تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) .

وذهبت طائفة أخرى إلى : الحكم بعدم فنائها عند ذلك.

الترجيح :اختار الإمام تقي الدين السبكي من هذا الاختلاف القول ببقاء الروح .

دليله :

1- لأن العلماء اتفقوا على بقائها بعد الموت ؛ لسؤالها في القبر وتنعيمها أو تعذيبها فيه.

2- ولأن الأصل في كل باق استمراره حتى يظهر ما يصرف عنه، **فالدليل على بقائها** الاستصحاب، فتكون من المستثنى بقوله تعالى (وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ) .

وما قاله السبكي هو المختار عند أهل الحق.

ما مصير الروح قبل نفخ إسرافيل في الصور النفخة الأولى؟

قبل نفخ إسرافيل في الصور النفخة الأولى فلا خلاف بين المسلمين في بقائها ولو بعد فناء الجسم، وتكون منعمة إن كانت من أهل الخير، ومعذبة إن كانت من أهل الشر.

بم تسمي النفخة الأولي وماذا يحدث فيها ؟

تسمى النفخة الأولى: نفخة الفناء .

ولا يبقى عندها حيّ إلا مات إن لم يكن مات قبل ذلك، وإلا غُشي عليه إن كان مات قبل ذلك :

1- كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

2- وإلا من شاء الله كالملائكة الأربعة الرؤساء والحور العين .

3- وموسى عليه الصلاة والسلام ؛ لأنه صعق في الدنيا مرة فجوزي بها.

فجميع الأنبياء بعد الموت تعود إليهم أرواحهم ثم يُغشى عليهم عند النفخة الأولى إلا موسى لما حصل له في الدنيا.

بم تسمي النفخة الثانية وماذا يحدث فيها ؟

النفخة الثانية : تسمى نفخة البعث وينفخها إسرافيل في الصور .

فيجمع الله الأرواح الي أجسادها ، وبين النفختين أربعون عاماً على ما في الصحيحين.

الدليل : أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما بين النفختين أربعون) قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبيتُ، قال: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، قال: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ، وسيبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب الذنب، فيه يركب الخلق " .

ما هو عجب الذنب ؟ وما أقوال العلماء في بقائه ؟

عجب الذنب: هو عظم صغير في آخر سلسلة ظهر الإنسان .

وقد اختلف في فنائه كالروح على قولين.

القول الأول: قول اسماعيل بن يحيي المزني وابن قتيبة : أن عجب الذنب يبلى ويفنى .

الدليل : تمسكاً بظاهر قوله تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) , وفناء الكل يستلزم فناء الجزء .

القول الثاني : وهو قول جمهور العلماء : أن عجب الذنب لا يبلى .

الدليل : حديث الصحيحين : (كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خُلق ومنه يُركب) .

والمشهور من القولين السابقين : أنه لا يفنى .

ولما كان القول ببقاء الروح وعجب الذنب هو الراجح، أشار المصنف إلى الجواب عما يرد عليه ، كقوله تعالى: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ,إذ مقتضاه أن كل ما سواه تعالى محكوم عليه بالهلاك .

هل مقتضي قوله تعالي (كل شئ هالك إلا وجهه) أن كل ما سوي الله تعالي محكوم عليه بالهلاك ؟

ذكر العلماء فيه أمرين :

1- أن العموم في الآية على غير الأمور التي وردت الأحاديث باستثنائها كالروح وعجب الذنب وأجساد الأنبياء والشهداء والعرش والكرسي والجنة والنار والحور العين ونحو ذلك ،**فالآية من العام المخصوص.**

2- وقال محققو المتأخرين إلى أنه لا استثناء ولا تخصيص **وقالوا**: معنى (هالك) قابل للهلاك كما هو **معنى (فان)** أيضاً.

الروح

قال الناظم رحمه الله :

ولا تخض في الروح إذ ما وردا　　　نص عن الشارع لكن وجدا
لمالك هي كصورة للجـــسد　　　فحسبك النص بهذا السنـد

اذكر آراء العلماء في حكم البحث في حقيقة الروح ؟

قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) .

فهم بعض العلماء من الآية : النهي عن البحث في الروح ، وأنها من الغيب الذي استأثر الله بعلمه ، فقالوا : البحث فيها **مكروه** ، ومنهم من **قال بتحريمه** وهو الإمام الجنيد .

لكن الكثير من العلماء لم يمنع البحث فيها ، **وقالوا** :ليس في الآية ما يدل علي المنع من البحث فيها ، بل علي العكس ، فإن فيها ما يشير إلي الاستفادة من البحث فيها ، وهو ما يشيرإليه قوله تعالي : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) .

تكلم عن اختلاف العلماء المجيزون للبحث في الروح ؟

اختلف العلماء المجيزون للبحث في الروح :

قال بعض المالكية : إنها جسم له صورة واعضاء كالبدن .

ويري إمام الحرمين : إنها جسم لطيف شفاف مشتبك بالجسم كاشتباك الماء بالعود الأخضر، فهي سارية في جميع البدن.

وذهب جماعة من الصوفية والمعتزلة : إلى أنها ليست بجسم ولا عرض ، بل هي جوهر مجرد يتعلق بالبدن تعلق تدبير .

وصرح العز بن عبد السلام : بأن في كل جسد روحين : روح اليقظة وروح الحياة ، فإذا خرجت روح اليقظة نام الإنسان ، وإذا خرجت روح الحياة مات ، ولا يعرف مقرهما إلا الله تعالي ، وقد فهم هذا من قوله تعالى : " اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " .

وليس في الآية ما ينص علي وجود روحين لكل إنسان ، وإنما هي روح واحدة ، **وشُبِّهَ النوم بالموت** ؛ لعدم التمييز .

هل ورد نص شرعي يحدد شكل الروح وحقيقتها ؟ وهل يتوقف علي العلم بحقيقتها إيمان أو عبادة ؟ وضح ذلك مبيناً لماذا تُركت معرفتها والبحث فيها للإنسان ؟دلل ؟

لم يرد نص شرعي يحدد شكل الروح وحقيقتها .

ولا يتوقف علي العلم بحقيقتها ايمان او عبادة .

بل تركت معرفتها والبحث فيها للإنسان ؛ وذلك لأمرين :

1- ليستفيد من البحث فيها في شئون حياته .

2- ولتكون آية علي الإيمان بالله تعالي كما هو الشأن في البحث في المخلوقات .

الدليل : قال سبحانه : (وفي الأرض آيات للموقنين ، وفي انفسكم أفلا تبصرون) .

حدوث الروح :أجمع العلماء علي حدوث الروح ؛لأنها من العالم ، وهو حادث ، لكنهم اختلفوا فيما إذا كانت الروح مخلوقة قبل البدن أم البدن مخلوق قبلها .

هل الروح مخلوقة قبل البدن أم العكس وضح ذلك ؟

اجمع العلماء علي حدوث الروح ؛ لأنها من العالم ، وهو حادث لكنهم اختلفوا فيما اذا كانت الروح مخلوقة قبل البدن أم البدن مخلوق قبلها فـــــــ

1- **منهم من ذهب** الي أن الروح مخلوقة قبل البدن .

دليلهم :

-واستدلوا بقوله تعالي : "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ" .

-وقول رسول الله صلي الله عليه وسلم : (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) .

فالأرواح يوم أُخذت من الظهور كان بعضها يتدابر وبعضها يتقابل , فما تدابر منها تنافر واختلف , وما تقابل تعارف وائتلف .

2- **وذهب بعضهم ومنهم الإمام أبو حامد الغزالي إلى** أن البدن خُلق قبل الروح .

دليلهم : واستدلوا بقوله صلي الله عليه وسلم : " إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ مَلَكًا فيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ " .

ففي قوله : (فينفخ فيه الروح) دليل علي أن الروح نُفخت بعد تكوين الجسد .

والرأي الأول أرجح .

واما استدلال الفريق الثاني بحديث نفخ الروح : فمردود عليه بأن النفخ لا يفيد الخلق في وقت النفخ ، ولكن قد ينفخ ما هو مخلوق من قبل .

ما حكم البحث في الروح عند أكثر أهل السنة ؟ مع التوجيه لما تقول ؟

ذهب أكثر اهل السنة إلى أن الأسلم عدم البحث في الروح .

التوجيه : حتي لا تزل العقول ، فتثبت أموراً منتفية ، أو تنفي أموراً ثابتة .

وهذا ما رجحه صاحب الجوهرة **حيث قال** :

ولا نخض في الروح إذ ما وردا نص من الشارع لكن وُجدا

اسئلة كتاب المعهد

1- ما اسم الملك الذي ينفخ في الصور ، وكم عدد النفخات ؟ وما دليله من القرآن الكريم ؟

2- اختلف في فناء الروح ،اذكر المذاهب مع ادلتها مع الترجيح ؟

3- ما المقصود بعجب الذنب ؟ وما المذاهب في بقائه أو فنائه ؟ وايها تختار ؟

4- كيف فهم العلماء قوله تعالي (كل شئ هالك الا وجهه) وقوله تعالي (كل من عليها فان) ؟

1- قال صاحب الجوهرة : ولا تخض في الروح اذا ما وردا نص من الشارع لكن وجدا

اشرح مبينا مذاهب العلماء في جواز البحث في الروح

سؤال القبر

قال الناظم رحمه الله:

سؤالنا ثم عذاب القبر   نعيمه واجب كبعث الحشر

ما معني القبر ؟

القبر : هو كل مكان يضم جسد الميت ، سواء أكان في بقعة من الأرض ، أم في جوف الأسماك ، ام في قاع البحر ، ام ذري الجسد في الهواء ، فالجو الذي تناثر فيه الجسد يعد قبرا له .

وإطلاق القبر علي المكان من الأرض المعروف : من قبيل الغالب .

ما البرزخ ؟ وبم تسمي الحياة في هذه المرحلة ؟ دلل؟

البرزخ : هو المرحلة الفاصلة التي يمر بها الإنسان بين الحياة الدنيا التي يفارقها والحياة الآخرة التي ينتظرها .

والحياة فيها تسمي : بالحياة البرزخية .

الدليل : قال تعالي : (ومن ورائهم برزخ الي يوم يبعثون) .

كيف يكون اتصال الروح مع البدن في الدنيا والآخرة ؟

في الدنيا : تكون روح الإنسان متصلة بجسده اتصالاً يتناسب مع الحياة الدنيوية التي يعيشها .

أما في البرزخ : فإن الروح تعود بعد موت الإنسان ومفارقته للدنيا ، لتتصل اتصالاً يتناسب مع ما يلقاه في هذه الحياة البرزخية ، مما أخبر به الوحي : من سؤال أو نعيم أو عذاب .

ما الفرق بين اتصال الروح بالجسد في الدنيا وفي البرزخ ؟وهل يمكن إدراك اتصالهما ؟

في الدنيا : نشعر بآثار اتصال الروح بالجسد ، من غير ان نري ذلك الاتصال ، أو نشعر به شعوراً حسياً مباشراً

وبعد الموت : فإن اتصال الروح بالجسد لا سبيل لنا الي إدراكه ، فقد دخل الإنسان بدخوله قبره بداية مراحل الجزاء ، التي لا يعرف أحد شيئاً عنها إلا صاحبها .

متي يكون سؤال القبر ؟

يكون سؤال القبر : إذا فارق الإنسان الدنيا ، ودخل القبر أتاه ملكان هما منكر ونكير .

ما اسم الملكين اللذين يسالان العبد ؟وماذا يفعلان به قبل سؤاله ؟ ولماذا ؟ وما القدر الذي تعاد به الروح للجسد ؟

الملكان هما : منكر ، ونكير .

وقبل سؤاله : يعيدان روحه إلى جسده ؛ لتعود له الحياة ، بالقدر الذي يفهم به السؤال ، ويجيب عنه ، وبقدر ما يشعر بما يلاقيه في هذه المرحلة البرزخية مما ورد في الشرع .

ما الدليل علي سؤال القبر ؟

1. عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه و سلم قال : (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرْع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ لمحمد صلى الله عليه و سلم ، فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهما جميعاً) .

2. وحديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : إذا أقعد المؤمن في قبره أتِي ، ثم شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فذلك قوله : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) .

لمن يكون سؤال القبر ؟ ولماذا ؟

سؤال القبر : عام لجميع المكلفين ، مؤمنهم ، وكافرهم ، الطائعين ، والعصاة .

التعليل ؛ لأنه : ليس هناك دليل بتخصيصه بفريق دون آخر .

ما كيفية السؤال ؟ أو عن أي شئ يسال الملكان العبد ؟ دلل ؟ ومتي يسأل عن تفاصيل السؤال ؟

سؤال الملكين للعبد يكون عن : الأمور العامة ، كما جاء في الأحاديث ، فيسألان الميت عن ربه ، ودينه ، والنبي الذي أرسل اليه .

واما تفاصيل السؤال : فيُسأل عنها المكلف يوم القيامة .

اذكر الدليل علي كيفية سؤال القبر ؟

عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فِى جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ،وفيه « وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ : رَبِّىَ اللَّهُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا دِينُكَ فَيَقُولُ : دِينِى الإِسْلاَمُ. فَيَقُولاَنِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى بُعِثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–. فَيَقُولاَنِ : وَمَا يُدْرِيكَ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُه ».فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) ».

عذاب القبر ونعيمه

ماذا يحدث بعد فراغ الملكين من سؤال الميت ؟

اذا فرغ الملكان من سؤال الميت : بدأت نتائج إجابته عن سؤالهما يلاقيها في حياته البرزخية .

فمن ثبته الله تعالي في السؤال : كان في نعيم القبر

ومن لم يثبته في السؤال : كان في عذاب القبر الي أن يلقى جزاءه يوم القيامة .

اذكر الأدلة علي عذاب القبر ونعيمه من الكتاب والسنة ؟

جاءت النصوص الكثيرة دالة علي عذاب القبر ونعيمه من القرآن والسنة النبوية :

أدلة القرآن الكريم :

قال تعالي : " مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَاراً{25} وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً" .

وجه الدلالة في الآية : أنها عطفت إدخالهم النار علي إغراقهم بالفاء ، **والعطف بالفاء** يفيد الترتيب والتعقيب ، **بمعنى** : أنهم أدخلوا ناراً بعد إغراقهم .

قوله تعالي : (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) .

وجه الدلالة في الآية : أنها تحدثت عن عرضهم علي النار غدواً وعشياً قبل يوم القيامة ، **والعطف** يقتضي المغايرة ، كما ان يوم القيامة لا غدوة فيه ولا عشي .

وهناك أدلة اخري من القرآن الكريم تفيد أن : المكلف يبدأ يتلقى جزاءه بمجرد إدباره عن الدنيا ، بخروج روحه . **ومن هذه الآيات** :

1- قوله تعالي : " وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلآئِكَةُ بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ " .

2- وقوله تعالي : " وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ{50} ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللّهَ لَيْسَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيدِ " .

3- وقوله تعالي : " فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ " .

ما مرتبة الأحاديث الدالة علي ثبوت نعيم القبر وعذابه ؟ أذكر بعض هذه الأحاديث ؟

كثرت الأحاديث الدالة علي ثبوت نعيم القبر وعذابه ، حتي بلغت في مجموعها مبلغ التواتر المعنوي .

أحاديث دالة علي عذاب القبر	أحاديث دالة علي نعيم القبر
كثيرا ما كان النبي صلي الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر .	قال صلي الله عليه وسلم : (إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار) .
في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه : (مر النبي صلي الله عليه وسلم علي قبرين فقال : (انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ، ثم قال : بلي ، أما احدهما فكان يسعى بين الناس بالنميمة ، واما احدهما فكان لا يستتر من بوله).	

اذكر دليل الإجماع على نعيم القبر وعذابه ؟

دليل الإجماع : قد اجمع السلف قبل ظهور المخالف علي : إثبات عذاب القبر ، ولم يعرف عنهم مخالف في ذلك .

المنكرون لعذاب القبر

متي بدأ ظهور المنكرين لعذاب القبر ونعيمه ؟

بدأ ظهور المنكرين لعذاب القبر ونعيمه : بظهور البدع ، واهل الأهواء ، قديماً وحديثاً .

علي أي شئ يستند المنكرون لعذاب القبر ونعيمه ؟ وما سبب إنكارهم؟

يستند المنكرون لعذاب القبر ونعيمه : إلى شبهات تُدفع بأدني نظر ، ولا يستندون إلى أدلة .

سبب انكارهم : أن عقولهم لم تتسع لما أثبته الله تعالي ورسوله صلي الله عليه وسلم ؛ لذلك تشابهت في القديم والحديث .

شبه المنكرين ودفعها

1-إننا نري الميت جثة هامدة ، ولا نري عليه آثار نعيم أو عذاب (استبعاد) .

2-ونري المقتول مصلوباً ولا أثر للعذاب والنعيم عليه (عدم رؤية) .

3-وكيف يُجمع مَن ذُرِّيَ جسده في الهواء لينعم او يعذب ؟ (استحالة) .

إلى غير ذلك من الاستبعادات ، التي هي من جنس استبعادات منكري البعث ، حيث قالوا : (أإذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد) .

كيف تدفع شبه المنكرين لعذاب القبر ؟

الجواب إجمالاً :

يكفي أن يعلم المنكرون لعذاب القبر أن :

- عذاب القبر ونعيمه من الأمور الممكنة عقلاً ، وليست بمستحيلة عقلاً .
- وقد اخبر بها القرآن والسنة .
- وأجمع عليها سلف الأمة قبل ظهور المخالف .

الجواب تفصيلاً :

الجواب	تفصيله
الاستبعاد ليس دليل الاستحالة	لو كان مجرد استبعاد الشئ سببا في انكاره ، لأنكرنا امورا كثيرة في حياتنا ، وكم من اشياء كانت لغرابتها أشبه بالمستحيل ، كوسائل الإتصال والنقل الحديثة ، فقد اصبحت من المالوفات .
عدم الرؤيا ليست دليلا	بدليلين : 1- في حياتنا ما يقر لنا امكانية عذاب القبر ونعيمه : فإن النائم بجوارنا قد يتألم أو يتلذذ ومن بجواره لا يشعر به .

	2- قد كان النبي صلي الله عليه وسلم يري الملك ويحاوره ولا يحس به من يجالسه من اصحابه . **إذا** : **الأمر** داخل في حيز الممكنات وليس من قبيل المستحيلات . وغاية الأمر :أن من الممكنات امورا لم نشاهدها ، ولم نتعود علي تصورها ، وهضم كيفيتها ، فيتخيل الإنسان لأول وهلة أن الأمر مستحيل .
قدرة الله صالحة لسؤال غير المقبور وتنعيمه او تعذيبه	ليس عسيرا علي الله عز وجل أن يعكس الحياة مرة اخري علي ذرات الجسم ، سواء كانت مجتمعة في قبره ، او موزعة في فلاة (صحراء) ،او متفرقة في بطن سبع ، فيعي بذلك السؤال والجواب ، ويري الملك ويكلمه . والكيفية : لا نعلمها ، فحقائق ما بعد الموت متعلقة بنظام مختلف كل الإختلاف عن نظام هذا العالم المرئي لنا .

ما ذا نقل المنكرون لعذاب القبر عن فضيلة الشيخ الشعراوي ؟ وما صحة نقلهم عنه ؟

ينقل بعض المنكرين المعاصرين عن الشيخ الشعراوي : إنكاره عذاب القبر .

وهذا خطأ في الفهم والنقل عن الشيخ رحمه الله .

وأدلة خطئهم :

1- ما يحتجون به من كلام الشيخ وهو يتحدث عن ضرب الملائكة للكفار أثناء الاحتضار الذي جاء في القرآن الكريم حديث عن حالة : الاحتضار ، حيث الروح ما زالت متعلقة بالبدن ، ولا يعني هذا أنه ينفي عذاب القبر .

2- يقول الشيخ رحمه الله تحت عنوان (حياة البرزخ) : بقيت بعد ذلك حياة البرزخ ، أو حياة القبر .

3- وبعد حديثه عن عرض آل فرعون كما جاء في آية غافر وتفسيره لها كما فعل المفسرون قبله يقول : (إلا أن هناك نوعاً من العذاب ، يتعرض له في قبره ، وهو رؤية ما يتعذب به في الآخرة)

البعث والحساب

قال الناظم رحمه الله:

وقل يُعاد الجسم بالتحقيـــــــق | عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا | بالأنبياء ومن عليهم نُصّـا
وفي إعادة العرض قـــــولان | ورُجـحت إعادة الأعيان
وفي الزمن قولان والحســـــاب | حق وما في حقه ارتيـاب

ما البعث ؟ ومتي يكون؟ وما غايته ؟

البعث : عبارة عن إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم .

ويكون :

1. إما بعد جمع اجزائهم .
2. وإما عن عدم محض ، أي : فناء محض .

وذلك : استعدادا للحشر ، والحساب ، والجزاء ، وإما إلى جنة ، وإما إلى نار .

هل البعث علي هذا الحال أمر ممكن ؟

نعم ، **البعث** علي هذا الحال ممكن :

1. لأن البعث لا يلزم من فرض وقوعه محال ، فهو أمر ممكن ، وكل ممكن جائز الوقوع ، إذن البعث جائز الوقوع .
2. وأيضا ، لأن القادر علي البدء قادر علي الإعادة ، بل إن الإعادة أهون في نظر العقلاء .

اذكر الأدلة علي وقوع البعث ؟

لقد ثبت البعث بالكتاب والسنة واجماع الأمة .

1. قال تعالي : (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون) .
2. وقال تعالي : " وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ{78} قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ " .
3. وقال تعالى: (كَمَا بَدَأْنا أول خلق نعيده وعداً علينا) .

وبناء علي ما سبق فإن البعث سيقع فعلاً :

1. قال تعالي : (ويستنبئونك أحق هو ، قل إي وربي إنه لحق) .
2. وقال أيضا : (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا ، قل بلي وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم) .

هل الإعادة عن عدم محض ، أو الإعادة عبارة عن جمع الأجزاء المفرقة ؟ وما الذي يجب علي المكلف أن يعتقده بالمعاد ؟

اختلف المتكلمون في هذه المسألة علي رأيين :

الراي الأول : أن الناس عندما يموتون تعدم اجسامهم وتفني ، بحيث لا يكون ثمة شئ ، ولا يكون هناك أي أثر للجسم ، وهذا هو العدم المحض .

ويستدل اصحاب هذا الراي ببعض الآيات القرآنية منها :

قوله تعالي : (كل من عليها فان) .

ومنها ايضا : (كل شئ هالك الا وجهه) .

والفناء في الآية الأولي ، والهلاك في الآية الثانية بمعني العدم .

الرأي الثاني : يري أن الناس عندما يموتون تتفرق اجسامهم ، وتتحول هذه الأجسام إلى أجزاء مفرقة ، وتخرج هذه الأجزاء وتتحول من مادة الي مادة أخري ، وذلك مع الاحتفاظ بأساس المادة الأصلية التي يتكون منها الجسم .

ويستدل اصحاب هذا الرأي :

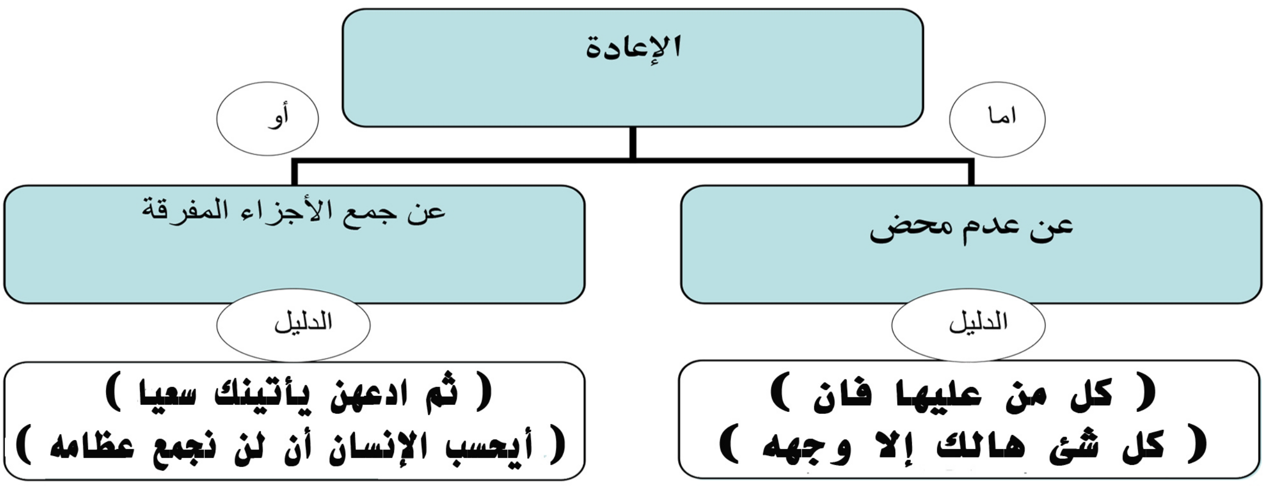
ببعض الآيات القرآنية .

1. منها : قوله تعالي لسيدنا إبراهيم عندما سأله عن كيفية إحياء الموتى : (قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ، ثم اجعل علي كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعياً) .
2. ومنها: قوله تعالي (أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ، بلي قادرين على أن نسوي بنانه) .

وعلي كلا الرأيين لابد للمكلف أن:

1. يعتقد بالمعاد ، ولا يلزم أن يعتقد بأحد الرأيين .
2. يعتقد أن المعاد هو الجسم الأول بعينه وليس مثيلاً له .

   التعليل : وإلا لزم ان الجسم المثاب أو المعذب ليس هو الجسم الذي أطاع وعصى .
3. يعتقد أن الإعادة تشمل الأجسام أي الأجزاء الأصلية من الجسم كاليد والقدم ، أما الأجزاء التي تزول مثل الشعر والأظافر فإنها لا تعود .



ما حكم اعادة الأعراض ؟

أما الأعراض فقد اختلف فيها :

1. **فقيل** : تعود الأعراض .

وعلي هذا فهي تشمل الأعراض اللازمة فقط ، مثل الطول والعرض واللون بخلاف الأعراض غير اللازمة مثل الصوت .

2. **وقيل** : الإعادة لا تشمل الأعراض ؛ لأنه يلزم عليها اجتماع المتنافيات كالطول والقصر، والكبر والصغر .

الرد عليهم

بأن إعادة العرض ليست علي دفعة واحدة بل علي التدريج كما كانت في الدنيا ،لكن يمر عليه جميع الأعراض كلمح البصر .

الترجيح : والتفويض في مثل هذه الأمور افضل ، وكذا الأمر ي اعادة الزمان .

ما حكم أكل الأرض لأجساد الأنبياء ؟دلل ؟

ورد أن الأرض لا تأكل أجسام الأنبياء ولا تبلي أبدانهم ، وكذلك بعض الصالحين والشهداء والعلماء ، لا تبلى أبدانهم ، فإعادتهم لا تكون عن تفريق أو عدم .

الدليل : قَالَ النَّبِىُّ -صلى الله عليه وسلم- « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا عَلَىَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَىَّ ». قَالَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ ، قَالَ « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ) .

الحشر

ما الحشر ؟ وما مكانه ؟ دلل ؟

الحشر : هو سوق الناس جميعاً إلى الموقف، الذي يحاسبون فيه بعد بعثهم من قبورهم .

ومكان الموقف : هو الأرض المبدلة .

الدليل : كما يقول سبحانه : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار) .

ما انواع الحشر ؟

أنواع الحشر اربعة :

اثنان في الدنيا **واثنان** في الآخرة .

الحشر الأول في الدنيا وهو : إخراج اليهود من جزيرة العرب إلى الشام وهو الوارد في قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ) .

الحشر الثاني في الدنيا وهو : النار التي تخرج من عدن باليمن قرب قيام الساعة فتسوق الكفار إلى المحشر، فتكون معهم علي جميع احوالهم فتبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا

الحشر الثالث في الآخرة وهو : حشر الناس إلى الموقف.

الحشر الرابع في الآخرة وهو : صرف الناس من الموقف إلى الجنة أو النار.

هل الحشر لجميع المخلوقات أو لبعضهم ؟

ذهب المحققون إلى أن	وذهب البعض إلى انه
كل من يحتاج الي الفصل يحشر ، ولا يختص الأمر بمن يحتاج الي الجزاء ، وعلي ذلك يحشر الإنس والجن والملائكة والحيوانات من بهائم ووحوش.	لا يحشر إلا من يجازي فيكون الحشر مقصوراً على الثقلين .
دليلهم : يؤيد هذا الراي قوله صلي الله عليه وسلم : حتي يقضي للشاة الجماء من الشاة القرناء . .	
والحكمة من حشر البهائم : اظهار كمال عدل الله تعالي .	

اذكر مراتب الناس في الحشر ؟

مراتب الناس في الحشر متفاوتة، فمنهم الراكب ، ومنهم الماشي على رجليه، ومنهم الماشي على بطنه وكل علي حسب عمله .

واول من تنشق الأرض عنه نبينا محمد صلي الله عليه وسلم .

البعث

عرف الحساب لغة واصطلاحا ؟ ومتي يكون ؟ ولمن يكون الحساب ؟

الحساب لغة: العد.

واصطلاحاً: توقيف الله الناس على أعمالهم خيراً كانت أو شراً، قولاً كانت أو فعلاً تفصيلاً بعد أَخذ كتبهم .

ويكون الحساب : بعد أخذهم كتبهم.

ويمكن أن يقال : هو اطلاع الله العباد علي أعمالهم خيراً كانت أو شراً ، قولاً كانت أو فعلاً أو اعتقاداً .

يكون الحساب : لجميع المكلفين من إنس وجان مؤمنين وكافرين ، إلا من وردت السنة بدخولهم الجنة من غير حساب ؛ تكريماً لهم .

الدليل : ففي الحديث : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً ليس عليهم حساب) فقيل له: هلا استزدت ربك؟ فقال: (استزدته فزادني مع كل واحد من السبعين ألفاً سبعين ألفاً) فقيل له: هلا استزدت ربك؟ فقال: (استزدته فزادني ثلاث حثيات بيده الكريمة) .

ما الدليل علي الحساب ؟ وما حكم منكره ؟

الحساب ثابت بالكتاب والسنة والإجماع ، فمنكره كافر .

أولاً : **أدلته من القرآن** :

1. قوله تعالي : (فأما من اوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا ، وينقلب إلى أهله مسرورا ، واما من اوتي كتابه وراء ظهره ، فسوف يدعو ثبورا ، ويصلي سعيرا) .
2. وقوله تعالي : (وان تبدوا في انفسكم أو تبدوه يحاسبكم به الله) .

ثانياً : **أدلته من السنة** :

1. يقول صلي الله عليه وسلم : (لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتي يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء) .
2. ويقول ايضا : (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يسال عن عمره فيما افناه ، وعن علمه فيما عمل ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما ابلاه) .

والنصوص في هذا الباب كثيرة جداً .

اذكر أحوال الناس في الحساب ؟

اذا كان من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب ، فهناك من الكافرين من يدخل النار بغير حساب ، لشدة الغضب عليهم ولعظم جرمهم .

فالناس تجاه الحساب ثلاثة اقسام :

1. طائفة تدخل الجنة بغير حساب .
2. وطائفة تدخل النار بغير حساب .
3. وطائفة توقف للحساب .

وبهذا يجمع بين النصوص الواردة في هذا الشأن .

كيف يوقف الله الناس علي أعمالهم ؟

وهناك مسالة خلافية : وهي كيف يوقف الله الناس علي اعمالهم أو كيف يحاسبهم ؟

قيل : يكلمهم الله سبحانه في شان أعمالهم وما لهم من ثواب وما عليهم من عقاب .

الدليل : هذا ما تشهد له الأحاديث الصحيحة .

كيف يكون حال الكافر عند الحساب ؟ وهل يشغله سبحانه محاسبة أحد؟

الكافر ينكر كفره ، فيأمر الله جوارحه ان تشهد عليه ، **قال تعالي** : (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) , بل ويشهد أيضا سمعهم وأبصارهم وجلودهم .

ولا يشغله سبحانه محاسبة أحد ، بل يحاسب الجميع معا ، حتي يظن كل فرد أنه المحاسب وحده .

ما كيفية الحساب ؟ وعلي اي شئ يتوقف؟

من الحساب اليسير والعسير، ومنه السر والجهر، وقد يكون بالعدل أو بالفضل ، وذلك علي حسب الأعمال .

ما الحكمة من الحساب ؟

اظهار تفاوت المراتب في الكمال ، وفضائح اهل النقص ، وفي ذلك ترغيب للناس في الحسنات ، وزجر عن السيئات .

اسئلة كتاب المعهد

1. ما معني البعث ؟ وما الدليل عليه ؟
2. هل يبعث من ماتوا في البحار غرقا ، او في النار حرقا ؟ وما دليلك ؟
3. للحشر انواع اربعة اذكرها ؟ وهل هو لجميع المخلوقات ؟ وضح ذلك ؟
4. ما المقصود بالحساب شرعا ؟ ولمن يكون ؟ وما انواع الخلق بالنسبة له ؟
5. اذكر أدلة علي الحساب من الكتاب والسنة مع بيان الحكمة منه ؟

اليوم الآخر وهول الموقف حق

قال الناظم رحمه الله:
واليوم الآخر ثم هول الموقف   حق فخفف يا رحيم واسعف .

ما اليوم الآخر ؟ وما اوله وما آخره ؟ ولم سمي باليوم الآخر ؟ ولم سمي بيوم القيامة ؟ ولماذا تعددت أسماء هذا اليوم ؟ وما أشهر اسمائه ؟

اليوم الآخر: هو يوم القيامة، وأوّله من وقت الحشر إلى ما لا يتناهى على الصحيح.

وقيل: إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار والنار.

وسمي باليوم الآخر : لانه متصل بآخر أيام الدنيا،وإن كان ليس منها حتى يكون آخرها.

وسمي بيوم القيامة : لقيام الناس من قبورهم وقيامهم بين يدي خالقهم وقيام حجتهم عليهم.

تعددت اسماء هذا اليوم ؛ لكثرة ما فيه من احداث .

واشهر اسمائه: اليوم الآخر ، والقيامة ، والقارعة ، والحاقة .

اذكر الأدلة علي اليوم الآخر ؟ وما حكم الإيمان به ؟ وما حكم منكره ؟

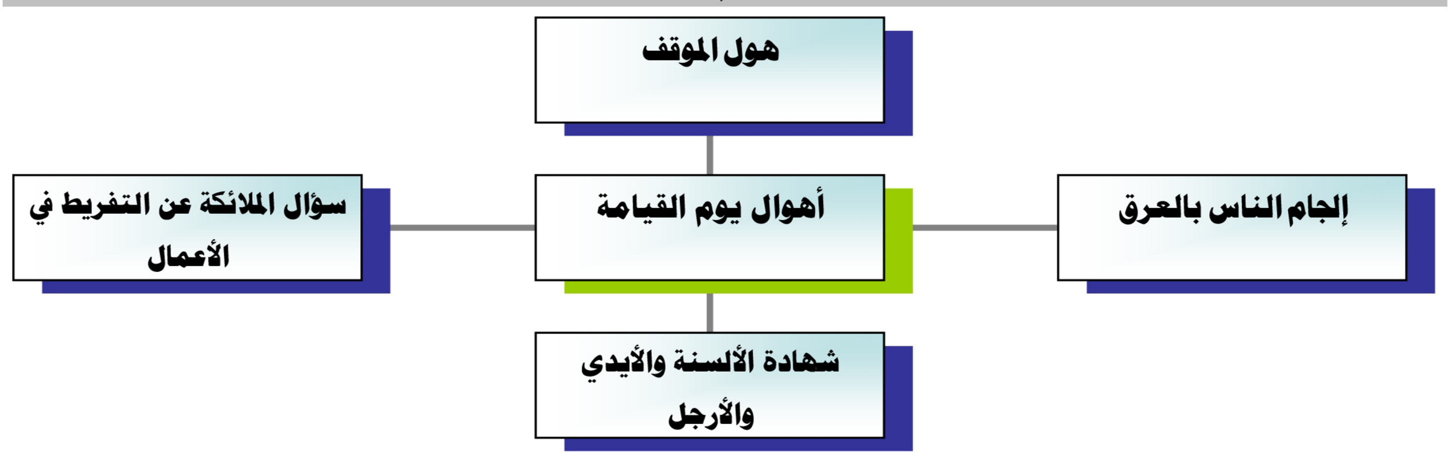
اليوم الاخر حق لا مراء فيه ، كما اقر بثبوته جميع الأديان .

1. قال تعالي : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ " .
2. وقال تعالي : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) .
3. وقال تعالي : (يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد) .

حكم الإيمان به : الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان ، فلا يقبل الإيمان بدونه .

وعلي ذلك ، فمنكره : كافر .

أهوال يوم القيامة :



ما المراد بهول الموقف ؟ وهل هناك تنافي بين الأخبار الواردة فيه ؟مع التوجيه لما تقول ؟

والمراد بهول الموقف: ما ينال الناس فيه من الشدائد لطول الوقوف .

قيل: بأنه كألف سنة مما تعدون، كما في آية السجدة ، وهي قوله تعالى: (فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) .

وقال أيضا (في يوم كان مقداره خمسين الف سنة) .

ولا تنافي بين الخبرين :

1- لأن المقصود طول المدة والعدد لا مفهوم له.

2- أو أن اليوم يختلف باختلاف أحوال الناس، فيري الكفار أنه كخمسين الف سنة ، ويري الفساق أنه كألف سنة ، ويرى غيرهم أنه فترة يسيرة ، حتي ليري المؤمن أنه أخف من صلاة مكتوبة كما جاء في بعض الأخبار ، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قيل: يا رسول الله يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (والذي نفس محمد بيده إنه لتخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا) .

كيف يشتد الهول علي الناس في هذا اليوم ؟ وما سر تفاوتهم في العرق ؟

في هذا اليوم يشتد الهول علي الناس ، وتقترب الشمس من الرؤوس ، ويغرق العصاة والكفار في عرقهم المنتن ،فمنهم من يكون العرق إلى كعبيه أو إلى ركبتيه أو إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً على قدر أعمالهم.

كيف يحشر الناس يوم القيامة ؟ وبم اجاب النبي صلي الله عليه وسلم السيدة عائشة رضي الله عنها حين تعجبت من كيفية الحشر ؟

الناس يحشرون في ذات اليوم حفاة عراة غرلاً .

فعجبت السيدة عائشة من قول النبي : " يُحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة " وسالت : أينظر بعضهم الي عورة بعض ؟ فأجابها النبي صلي الله عليه وسلم بقوله سبحانه :(لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه) .

من أهوال يوم القيامة سؤال الملائكة عن التفريط في الأعمال فما دليله ؟

1-قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ) .

2-وشهادة الألسنة والأيدي والأرجل والسمع والبصر والجلد وغيرهم .

هل ينال شئ من اهوال يوم القيامة الأنبياء والصالحين ؟ دلل علي ما تقول ؟

لا ينال شيء مما ذكر الأنبياء والأولياء والصالحين.

الدليل : لقوله تعالى: (لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ) .

فهم آمنون من عذاب الله، لكنهم يخافون ربهم خوف إجلال وإعظام.

الشفاعة

قال الناظم

وواجبُ شفاعةُ المشفّـعِ محمدٍ مقدَّمـــــــاً لا تمنعِ
وغيرُه مِن مرتضى الأخيارِ يشفع كما قد جاء في الأخبار
إذ جائزٌ غفرانُ غيرِ الكفرِ فلا تكفِّر مؤمـــــــناً بالوِزْرِ .

تعريف الشفاعة

الشفاعة لغة : الوسيلة والطلب .
واصطلاحاً : هي سؤال الخير من الغير .

لمن تُنسب الشفاعة ؟

١-قد تنسب الشفاعة إلى الله تعالى ، **كما جاء في قوله** : " قل لله الشفاعةُ جميعاً " .
٢-وقد تُنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتختص به .
٣-وقد تكون له ولغيره من الأنبياء .

إذا نُسبت الشفاعة إلى الله .فما معنى ذلك ؟

يكون معناه : قبول الشفاعة أو العفو ، وله سبحانه أن يعفو عمن اعترف له بالواحدانية ، ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ، ولم يعمل خيراً قط ، **كما قال سبحانه** : " إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " .

أدلة الشفاعة

وقد ورد في ذكر الشفاعة في القرآن الكريم في مواضع مختلفة منها :
يقول سبحانه : " يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً " .
ويقول : " من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه " .
ويقول تعالى على لسان الكفار : " فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا " .

شفاعة النبي

وهناك شفاعة : قد تنسب إلى نبينا (ص) وتختص به وهي الشفاعة العظمى .

هل له صلى الله وعليه وسلم شفاعة يشاركه فيها غيره من الأنبياء والصالحين ؟

قد تكون له ولغيره من الأنبياء والصالحين.
الدليل :
١-قول رسول الله : " لكل نبي دعوة قد دعاها لأمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي " .
٢-وذكر صلى الله عليه وسلم :" أنه أعطي خمساً لم يعطهن أحدٌ قبله ، ومنها : الشفاعة " .

معنى الشافع

هو طالب الخير من الغير للغير

معنى المُشفّع

مقبول الشفاعة .

أول مَنْ يشفع

أول من يشفع يوم القيامة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .
الدليل : قد روي الشيخان " أنه صلى الله عليه وسلم أول شافع وأول مشفع " .
فقد اختص (ص) بأمور ثلاثة : فهو أول شافع وأول مشفع ، وشفاعته هو أول شفاعة مقبولة ، وبذلك يَفتح باب الشفاعة لغيره من الأنبياء والصالحين ، ولعل هذا هو المقام المحمود الذي وعد سبحانه به نبيه في قوله : " عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً " .

المقام المحمود

١-أنه صلى الله عليه وسلم أول شافع وأول مشفع ، وشفاعته أول شفاعة مقبولة ، وبذلك يفتح باب الشفاعة لغيره من الأنبياء والصالحين ، ولعل هذا هو المقام المحمود الذي وعد سبحانه به نبيه **في قوله** : " عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً " .
٢-أو هو أول المقام المحمود ، وآخره استقرار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار .

أنواع الشفاعة

١) الشفاعة العظمى ، لم ينكرها أحد من المسلمين
٢) شفاعته صلى الله عليه وسلم في إدخال فريق الجنة بغير حساب .
٣) شفاعته في رفع درجات بعض المؤمنين ، وقد يشفع غيره صلى الله عليه وسل في رفع الدرجات كذلك . وهذه الشفاعات موضع اتفاق بين علماء الكلام .
٤) الشفاعة لمن ارتكب الكبيرة ، الذي مات دون توبة بأن لا يدخل النار أصلاً أو أن يخرج من النار بعد أن أُدخلها .٠

الخلاف حول شفاعة النبي لمن ارتكب الكبيرة الذي مات دون توبة

أولاً : **مذهب أهل السنة** : أثبت هذا النوع من الشفاعة أهل السنة .
ثانياً : **المعتزلة** أنكروا هذا النوع من الشفاعة حيث يرون وجوب تعذيب أهل الكبائر.
ثالثاً : **مذهب الخوارج** : أنكر هذا النوعَ من الشفاعةِ الخوارجُ الذين يحكمون بالكفر على مرتكب الكبيرة ويوجبون تخليده في النار.
والحق مع أهل السنة ، فقول الله سبحانه : " إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " ، صريح في إثبات هذا الرأي ، فلم يعلق سبحانه المغفرة على توبة ، وإنما علقها على المشيئة .

حكم شفاعة النبي لمن ارتكب الكبيرة ومات بعد أن تاب من ذنبه

إذا تاب ، فهناك وعد آخر بقبول التوبة ، ووعد الكريم لا يتخلف ، **يقول سبحانه** : " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون " .

شبهـــــــة وردها

أولاً : الشبهة .

قيل : إن قوله سبحانه : " فما تنفعهم شفاعة الشافعين " يدل على عدم وجود شفاعة يوم القيامة .

ثانياً : الرد

وُردَّ هذا الكلام بــــ

١-أن المقصود بهم الكفار ، الذين اعترفوا بقولهم : "وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين" وكذلك قوله سبحانه على لسان الكفار يوم القيامة : " تالله إن كنا لفي ضلال مبين .إذ نسويكم برب العالمين .وما أضلنا إلا المجرمون .فما لنا من شافعين .ولا صديق حميم " .

٢-أما قوله سبحانه : " واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يُقبل منها شفاعة " ، فقد استثنى من ذلك عموم الشفاعة ، فإذنه سبحانه في قوله : " يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً " .

٣-وقد أمر الله رسوله بان يستغفر للمؤمنين : "واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " ، والاستغفار شفاعة

٤-وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم قال : " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي " .

شفاعة غير الأنبياء

ليست الشفاعة قاصرة على الأنبياء ، بل قد يشفع الأولياء والصالحون والعلماء والصالحون والعلماء العاملون والشهداء والملائكة كلٌّ على قدر درجته ومنزلته عند الله سبحانه ويتفضل سبحانه بالإذن بالشفاعة لمن شاء ويقبل شفاعتهم .

ترتيب شفاعة الملائكة

شفاعة الملائكة على الترتيب ، فأولهم جبريل ، وآخرهم التسعة عشر ملكاً التي على النار .

المناقشة

١) عرف الشفاعة لغة واصطلاحاً .

٢) للنبي (ص) عدة شفاعات اذكرها .

٣) قال تعالى : " كيف توجه هذه الآية ؟

٤) هل يشفع الصالحون والعلماء لغيرهم ؟ وضح هذا الموضوع .

الحسنات والسيئات

قال الناظم :

فالسيئات عنده بالمثل والحسنات ضُوعفت بالفعل

تعريف الحسنات

جمع حسنة وهي ما يُمدح فاعلها شرعاً .

لماذا سُميت حسنة ؟

سُميت حسنة ؛ لحسن وجه فاعلها .

المراد بالحسنة

الحسنة المقبولة الأصلية التي عملها العبد ، أو ما في حكمها ، كما إذا تصدق شخص عن شخص آخر بصدقة ، ووهب له ثواب هذه الصدقة .

ما الذي لا يُسمى حسنة مقبولة ؟

١-خرج بـ " المقبولة " : المردودة بنحو : رياء فلا ثواب فيها أصلاً .

٢-وخرج بـ " الأصلية " : الحاصلة بالتضعيف فلا تُضاعف ثانية.

٣- وخرج بـــ " التي عملها العبد ، أو ما في حكمها " : الحسنة التي هم بها ، ولم يعملها فتُكتب واحدة من غير تضعيف .

هل مضاعفة الحسنات من خصائص هذه الأمة ؟

نعم مضاعفة الحسنات من خصائص هذه الأمة .

أقل مراتب التضعيف

أقلها عشر .

الدليل : **يقول سبحانه** : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " ، وقد تضاعف إلى سبعين أو سبعمائة ضعف أو إلى أضعاف كثيرة لا يعلمها إلا الله سبحانه قال تعالى : " مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم " .

بم تتفاوت مراتب التضعيف ؟

تتفاوت مراتب التضعيف تبعاً لـ

١-التفاوت في الأعمال .

٢-والإخلاص وحسن النية.

متى لا تُضاعف الحسنة ؟

١- إذا هم بحسنة فلم يعملها ، فإنها تكتب حسنة واحدة من غير مضاعفة .

٢- وكذلك إذا عزم على معصية ثم تركها تُكتب له حسنة .

٣- الحسنة الحاصلة بالتضعيف فلا تُضاعف ثانية.

تعريف السيئات

جمع سيئة وهي ما يُذم فاعلها شرعاً ، صغيرة كانت أو كبيرة .

سبب تسميتها سيئة

سُميت سيئة : لأن فاعلها يُساء عند المقابلة عليها يوم القيامة .

المراد بالسيئة

المراد بها السيئة التي عملها العبد حقيقة ، كان يكون سب شخصاً أو عق والديه مثلاً ، أو ما في حكمها ، كأن يكون ظلم أحداً في دنياه فيُؤخذ من سيئات المظلوم وتُطرح على الظالم .

هل تُضاعف السيئة ؟

مَنْ فعل سيئة فإنها لا تضاعف بل تحسب عليه سيئة واحدة .
الدليل : قوله تعالى : " ومن جاء بالسيئة فلا يُجزى إلا مثلها وهم لا يُظلمون " .

التوبة

قال الناظم :

ثم الذنوب عندنا قسمـــــان — صغيرة كبيرة فالثـــــــاني
منه المتاب واجب في الحال — ولا انتفاض إن يعد للحـــال
لكن يُجدِّد توبةً لمـــا اقترفْ — وفي القبول رأيُهم قد اختلفْ

تعريف التوبة

لغة : مطلق الرجوع ، وكذلك المتاب بمعنى التوبة .
اصطلاحاً : هي ما استجمع ثلاثة أركان : الإقلاع عن الذنب ، والندم على فعله ، والعزم على ألا يعود ، فلو لم يقلع أو لم يندم أو عزم على العود فليس بتائب.

أركان التوبة

أولاً : إن لم تتعلق المعصية بالآدمي فأركانها ثلاثة هي : الإقلاع عن الذنب ، والندم على فعله ، والعزم على ألا يعود ، فلو لم يقلع أو لم يندم أو عزم على العود فليس بتائب.

ثانياً : إن تعلقت المعصية بالآدمي فلها أربعة أركان هي : الإقلاع عن الذنب ، والندم على فعله ، والعزم على ألا يعود ، ورد المظلمة إلى ذلك الآدمي ، أو تحصيل البراءة منه .

ومن شروطها أيضاً صدورها قبل الغرغرة .
الدليل : قوله تعالى : " وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار "

اذكر بعض شروط التوبة ؟

١- صدورها قبل الغرغرة .
الدليل :يقول سبحانه : " " وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار "
٢-أن تكون قبل طلوع الشمس من مغربها .

ما حكم قبول التوبة عند الغرغرة ؟

أولاً : رأي الأشاعرة :يقولون بعدم صحة التوبة عند الغرغرة بالنسبة للكافر والعاصي .

ثانياً : وقد نُسب إلى الماتريدية أن توبة العاصي عند الغرغرة مقبولة وتوبة الكافر غير مقبولة ، ورُوِيَ العكس .

والحق : رأي الأشاعرة ، فالآية صريحة ولم تفرق بين الكافر والعاصي في عدم قبول التوبة عند الغرغرة .

اذكر كل شروط التوبة إجمالاً .

وبناء على هذا فإن شروط التوبة خمسة بالنسبة لحقوق الله ، وستة بالنسبة لحقوق الآدميين :

١) الإقلاع عن الذنب
٢) الندم على فعله
٣) العزم على عدم العودة إليه
٤) رد المظالم إلى أهلها ، وهو خاص بالحق الآدمي
٥) أن تكون التوبة قبل الغرغرة
٦) أن تكون التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها .

متى تجب التوبة ؟

التوبة واجبة فوراً على من ارتكب ذنباً سواء أكان صغيراً أم كبيراً ، فتأخير التوبة ذنب آخر ، ويتفاوت هذا الذنب باعتبار التأخير .

ما حكم تأخير التوبة من الذنب ؟

١-عند أهل السنة تأخير التوبة ذنب آخر ، ويتفاوت هذا الذنب باعتبار التأخير .
٢-عند المعتزلة يتعدد الذنب بالتراخي ، فتتراكم الذنوب ، وتزيد كلما تأخر في التوبة .

الخلاف في دليل وجوب التوبة

أولاً : الدليل شرعي عند الأشاعرة ، وهو قوله سبحانه : " وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون " .

ثانياً : عند المعتزلة يثبت الوجوب بالفعل ؛ لأن العقل يدرك حسنها فيوجبها .

حكم مَن عاد إلى الذنب بعد التوبة

أولاً : **يرى المعتزلة** : أن فعل الذنب بعد التوبة منه ينقص التوبة ، فيعود ذنبه الذي تاب منه بعوده إليه ، فشرط صحة التوبة عندهم ألا يعاود الذنب بعد التوبة

ثانياً : **عند الصوفية** : معاودة الذنب بعد التوبة أقبح من سبعين ذنباً بلا توبة ، وهما -رأي المعتزلة والصوفية -رأيان ضعيفان .

ثالثاً : **أما أهل السنة** : فيرون أن العود إلى الذنب لا ينقص التوبة ، ما دام عازماً عند التوبة على عدم العود ، وعليه إن وقع في الذنب مرة أخرى أن يجدد توبة أخرى وهكذا ، فلا يضر إلا الإصرار على المعاصي .

أدلة أهل السنة على أن العود إلى الذنب لا ينقص التوبة ، ما دام عازماً عند التوبة على عدم العود

١- قوله تعالى :" إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " ، وهم الذين يتوبون كلما أذنبوا .
٢-ويقول في وصف المؤمنين : " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون " .
٣- قوله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا فتتوبوا ، لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ، فيستغفرون الله ، فيغفر لهم "

أراء العلماء في قبول التوبة من غير الكافر . أي : هل يجب على الله تعالى أن يقبل توبة التائب غير الكافر ؟

أولاً : ذهب أهل السنة إلى أن الله يتفضل بقبول التوبة إذا استجمعت شرائطها .

الدليل :

١-**قوله** : " إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم "

٢-**وقوله تعالى** : " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات "

فهذا وعد كريم ، ووعد الكريم لا يتخلف ،

وإنما ندعو بقبولها ؛ خوفاً من أن تكون شروطها غير متحققة من الإخلاص ، وحسن النية .

ثانياً : **توقف إمام الحرمين والقاضي أبو بكر الباقلاني من أهل السنة** ، فلم يقطعا بالقبول ، بل هي معلقة بالمشيئة ، وقالوا : إن قوله تعالى: " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون "دليل محتمل بمعنى أنه يقبلها إن شاء وإلا فلا .

ثالثاً : **ذهبت المعتزلة** إلى أن الله تعالى يجب عليه أن يقبل توبة عباده إن تابوا وكانت توبتهم مستجمعة للشروط ، وهذا كلام فيه تطاول على الله تعالى .

ما حكم توبة الكافر ؟

قد أجمعوا على أن توبة الكافر مقبولة بمشيئته ، **بدليل قوله سبحانه** : " قل للذين كفروا إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف " ، وهذا يؤيد رأي الأشعري ، إذ لا فرق بين الكافر وبين المؤمن العاصي في قبول التوبة ، بل إن توبة العاصي أولى بالقبول إذا تحققت شروطها .

الذنوب كبائر وصغائر

قال الناظم

وباجتنابٍ للكبائر تُغفر   صغائرٌ وجا الوضوءُ يُكَفِّرُ

تعريف الكبائر والكبيرة

هي الذنوب العظيمة التي وضع لها الشارع حداً في الدنيا ، أو توعد صاحبها بالعذاب الأليم ، أو وُصفت بالفسق ، أو بلعنة الله ورسوله .

أعظم الكبائر

أعظمها الشرك ، وقد بين عليه السلام بعض الكبائر ، **حيث يقول** : " اجتنبوا السبع الموبقات أي : المهلكات قيل : يا رسول الله وما هن ؟ قال : والشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات " .

وهناك من الكبائر غير هذه السبع كثير ، كالكذب والغيبة وشهادة الزور ، وعقوق الوالدين .

تعريف الصغائر

الصغائر هي : ما ليس فيه حد في الدنيا ، ولا توعد بعذاب في الآخرة .

متى تُعطي الصغائر حكم الكبائر ؟

تُعطي الصغائر حكم الكبائر بالإصرار عليها والتفاخر بها ، إلا إن فعلها مِنْ غير نية العود فهي صغائر .

وبعد أن علمنا أن **الذنوب صغائر وكبائر وهو الرأي الصحيح** نجد أن هناك من خالف في هذه المسألة كالآتي :

ما أقسام الذنوب ؟

١-**اتفق أهل السنة والمعتزلة** على أن الذنوب صغائر وكبائر .
٢-**خالف المرجئة في ذلك** حيث ذهبوا إلى أن الذنوب كلها صغائر لا تضر مرتكبها ما دام على الإسلام
٣-**وخالف أيضاً الخوارج** حيث ذهبوا إلى أن الذنوب كلها كبائر وأن كل كبيرة كفر .
٤-وذهب فريق آخر إلى أن الذنوب كلها كبائر ؛ نظراً لعظمة مَنْ عُصِيَ بها أي : الله عز وجل ولكن لا يَكْفُر مرتكبها كما قالت الخوارج إلا بما هو كفر كسجود لصنم .

مكفرات الذنوب

يكفر الله الذنب بفعل الصالحات ، كالوضوء والعمرة وصلة الرحم والصدقة .
الدليل :
يقول سبحانه : " إن الحسنات يذهبن السيئات " .
فالسيئات كالأمراض ، والحسنات دواء لها وتغفر الذنوب باجتناب الكبائر ،
كما يقول سبحانه : " إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم " .

علام يترتب التكفير للذنوب المتعلقة بحقوق الله سبحانه ؟

اتفق المسلمون على أن التكفير يترتب على الاجتناب فقد وعد سبحانه بذلك ، ووعده لا يتخلف .

هل هذا الترتيب " ترتب التكفير على الاجتناب " قطعي أم ظني ؟

أولاً : **ذهب جماعة من الفقهاء والمحدثين والمعتزلة** : إلى أنه قطعي ؛ لأنه ثبت بالدليل القطعي وهو قوله سبحانه : " إن تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم " .
ثانياً : **ذهب أئمة الكلام** إلى أنه ظني ؛ لاحتمال تعلقه على المشيئة .
أما الكبائر : فمنها ما يتعلق بالله وحده وهو يغفر بالتوبة ، وأشد الذنوب المتعلقة به سبحانه الكفر يغفر بالتوبة
يقول سبحانه : " قل للذين كفروا إن ينتهوا يُغفر لهم ما قد سلف " ، فغيره أولى بالمغفرة فضلاً منه سبحانه .

علام يتوقف تكفير الذنوب المتعلقة بحقوق الناس ؟

أما الذنوب المتعلقة بالناس فلابد من رد المظالم إلى أهلها ، فمن تاب وعزم على رد المظالم ، ولم يستطع ثم مات وهو صادق النية ، أرضى الله عنه أصحاب هذه المظالم .

حكم مرتكب الكبيرة

قال الناظم :

ومن يمت ولم يتب مـن ذنبه   فأمره مفوض لربـــــه
وواجب تعذيب بعض ارتكب   كبيرة ثم الخلود مجتنب

حكم مرتكب الصغيرة قبل أن يتوب من ذنبه عند أهل السنة

من مات قبل أن يتوب من الصغائر ، فالأمر فيه موكول إلى الله تعالى إن شاء غفر وإن شاء عذب .

حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب من ذنبه

أولاً : **يرى أهل السنة** أن مَنْ مات قبل أن يتوب من الكبائر ، فأمره مفوض إلى الله إن شاء غفر له وإن شاء أدخله النار دون الخلود فيها ، **وهذا مفهوم من عموم قوله سبحانه** : " إن الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " .

ثانياً : **أما المعتزلة** : فيرون أن مرتكب الكبيرة الذي مات دون أن يتوب منها لابد من خلوده في النار .

تقويم رأي المعتزلة : هذا رأي يخالف صريح القرآن والسنة ؛ فـ

١-**قوله تعالى** : " ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " ، صريح في جواز المغفرة بدون توبة .

٢-ويقول صلى الله عليه وسلم : " مَنْ قال : لا إله إلا الله دخل الجنة " فقال أبو ذر : وإن زنى ؟ وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق " فأعاد أبو ذر سؤاله ثلاثاً ، والرسول عليه الصلاة والسلام يرد بنفس الرد ، ثم قال في الثالثة : " وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي ذر " .

وفي تخليد مرتكب الكبيرة في النار ، تسوية بينه وبين الكفار مع أن الله خاطب العصاة بوصف الإيمان **كما في قوله تعالى** : "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا " .

هل يجب تحقيق الوعيد ؟

بمعنى آخر ، هل يجب أن يعذب الله بعض العصاة ؛ ليتحقق وعيده فيمن توعد ؟ يعني : هل يعذب بعض القتلة ، وبعض الزناة وبعض شاربي الخمر ؟

المذهب الأول : **يقول الماتريدية** : نعم إنه يجب تعذيب بعض العصاة ؛ ليتحقق الوعيد .

المذهب الثاني : **ويقول الأشاعرة** : إنه لا يجب تعذيب أحد ، بل تجوز المغفرة لجميع المؤمنين ، وهذا بناءٌ على المذاهب من أنه يجوز تخلف الوعيد وإن كان لا يجوز تخلف الوعيد .

ثالثاً : **وقد رأى الشيخ عبد السلام** أن المقصود بالأمة أمة الدعوة فتشمل الكفار والذين لم يستجيبوا فيجوز أن يكون البعض المعذب على بعض الكبائر من الكفار .

أما بالنسبة لخلود العصاة في النار ، فلا يقول به أهل السنة ، **ومذهب أهل السنة هو الأصح** .

والحاصل من ذلك

أن الناس على قسمين : مؤمن وكافر ، فـــ
الكافر مخلد في النار إجماعاً .
والمؤمن على قسمين طائع وعاص ، فـــ
الطائع في الجنة إجماعاً .
والعاصي على قسمين : تائب وغير تائب ، فـــ
التائب في الجنة إجماعاً.
وغير التائب في المشيئة ، وعلى تقدير عذابه فإنه لا يخلد في النار .

المناقشة

١) اختص الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم بمضاعفة الحسنات فما مراتب التضعيف مع ذكرالدليل .
٢) تتنوع الذنوب إلى صغائر وكبائر ، فما مفهوم كل واحد منهما ، وما دليل انقسامها ؟ وما المقصود بالكبائر ؟ وما أمثلتها .
٣) للتوبة النصوح أركان ، فما هي
٤) اختلف العلماء فيمن عاد إلى الذنب بعد التوبة وضح الخلاف بالتفصيل
٥) قال صاحب الجوهرة :

ومن يمت ولم يتب من ذنبه فأمره مفوض لربه

ما المقصود بالقول السابق ، وهل هناك خلاف في هذا ، وما حكم مرتكب الكبيرة عند أهل السنة ؟ وما أدلتهم ؟ ومن المخالف لهم ؟ وما رأيهم ؟

٦) بين المذاهب في تحقق وعد الله ووعيده مع تحديد المذهب الصحيح .

صحائف الأعمال

قال الناظم :

وواجبٌ أخذ العباد الصحفا كما مِن القرآن نصاً عُرِفا

المراد بصحف الأعمال

صحف الأعمال : هي التي سَطَّرَتْ فيها الملائكةُ كلَّ ما يفعله المرء في الدنيا .

هل تتعدد صحف الأعمال ؟

أولاً : **قيل** : وهو الصحيح هي صحف سَطَّرَتْ فيها الملائكةُ كلَّ ما يفعله المرء في الدنيا .

ثانياً : **وقيل** : إن لكل يوم صحيفة .

الدليل : ما ورد : " ما مِن مؤمن إلا وله كل يوم صحيفة ، فإذا طُويت وليس فيها استغفار طُويت ، وهي سوداء مظلمة وإذا طُويت وفيها استغفار طُويت ، ولها نور يتلألأ ، فإذا كان يوم الحساب ، وُصلت هذه الصحف بعضها ببعض حتى تكون صحيفة واحدة " .

ثالثاً : **وقيل** : إن هناك مَن ينسخ هذه الصحف المتعددة في صحيفة واحدة ، فالكتاب الذي يعطي لصاحبه كتاب واحد فيه كل صغيرة وكبيرة ، كما يقول الله سبحانه وتعالى على لسان المجرمين :

" ما ل هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً " .

طريقة أخذ الصحف

أولاً : أما بالنسبة لطريقة أخذ الكتاب : فإن المؤمن يأخذ كتابه بيمينه ؛ إكراماً له .

الدليل : قوله تعالى : " فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه " .

ثانياً : أما الكافر فإنه يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره .

الدليل : قوله تعالى : " وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ".

هل إعطاء الكتب خاص بالأمة الإسلامية ؟

إعطاء الكتب ليس خاصاً بالأمة الإسلامية بل هو عام في جميع الأمم ، لكل مَن وجب عليه الحساب .

من الذين لا يأخذون كتبهم ؟

١- مَنْ عافاه الله من الحساب كالأنبياء .
٢- من أكرمهم الله بإدخالهم الجنة بغير حساب . فليس هناك حاجة لإعطائهم كتبهم .

أول من سيدخل الجنة بغير حساب

سيكون على رأس مَنْ يدخلون الجنة بغير حساب مِن غير الأنبياء أبو بكر رضي الله عنه كما ورد .

مَنْ يدفع الصحف للعباد ؟

١-ورد أن ريحاً تطير الكتب من خزانة تحت العرش فلا تُخطئ صحيفة عنق صاحبها .
٢-كما ورد أن كل شخص يُدعى فيعطى كتابه ، فالريح تطيرها والملائكة يسلمونها لأصحابها بأيمانهم إن كانوا مؤمنين ، وبشمائلهم ومن وراء ظهورهم إن كانوا كافرين .

كيف يأخذ المؤمن العاصي كتابه ؟

أما المؤمن العاصي فـــ
١-قد اختلفت الأقوال في شأنه ، ولم يقل أحد بأخذه بشماله .
٢-وتوقف البعض عن الحكم.
٣-والصحيح أنه يأخذه بيمينه ؛ لأنه مؤمن ، كما جزم بذلك الإمام الماوردي ، وهو المشهور .

الدليل على أخْذ صحائف الأعمال

قد ثبت أخذ صحائف الأعمال بالكتاب والسنة والإجماع :
يقول سبحانه : " فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً . وأما من أوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوراً . ويصلى سعيراً "
وقال تعالى : "وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً " .

حكم الإيمان بثبوت صحائف الأعمال

واجب ومنكره كافر ؛ لما سبق من الأدلة .

وكيف يقرا كتابه وقد يكون أميا ؟

أولاً : **قيل** : إن القراءة ليست مقصودة بحقيقتها ، بل ذلك مجاز عن العلم فتُعرض عليه أعماله بصورة سريعة يدرك فيها كل شيء فيقول : " ما ل هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها " .
ثانياً : **والراجح** أن الله عز وجل قادر علي أن يخلق فيه القدرة على القراءة والفهم ؛ ليقيم عليه الحجة.
ثالثاً : **وقيل** : إن هناك من لم يقرأ ذهولاً ودهشة من القبائح التي فيه .
وعلينا أن نفوض علم هذه الأمور إليه عز وجل فهو أعلم .

قال الناظم :الوزن والميزان

ومثل هذا الوزن والميزان فتوزن الكتب أو الأعيان

لمن يكون الوزن ؟ ولمن لا يكون ؟

يكون الوزن لمن يُعطى الكتاب ؛ استعداداً للحساب .

أما مَن أعفو من الحساب فلا يُعطون صحفاً ، ولا تُوزن لهم أعمال .

ما أهمية الميزان ؟

عملية الوزن والتقدير تحتاج إلى آلة يكون بها الوزن وهي الميزان .

صفة الميزان

قيل في وصف الميزان : إن له قصبة وكفتين ولسان كهيئة موازين الدنيا .

كيف يكون ثقل الميزان وخفته ؟

١-**الصحيح** : أنه يكون ثقل الميزان وخفته على هيئته في الدنيا .

٢-**وقيل** : عكس ذلك ، فيصعد الثقيل إلى أعلى ، ويهبط الخفيف إلى أسفل ، أخذا من قوله سبحانه : " والعمل الصالح يرفعه " ، والأولى التفويض في هذه التفاصيل .

هل هو ميزان واحد ، أو موازين متعددة لكل شخص ميزان أو لكل عمل ميزان ؟

أقوال مختلفة .

وهل توزن اعمال الكفار ، أم يكفي الكفر ليدخلهم النار ؟ وقد تكون للكافر حسنات وسيئات غير الكفر .

لابد من وزن حسناتهم وسيئاتهم فيرجح الكفر ويلقى في النار ،

أما قوله سبحانه : " فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً "

أي : نافعا يعود عليهم بنعيم ، أو تخفيف العذاب .

أراء العلماء في الميزان

أولاً : **أما المعتزلة** فقد فسروا : الميزان بالعدالة المطلقة ، وجعلوا الميزان رمزاً لها وليس هناك في رأيهم ميزان حقيقي .

شبهتهم في ذلك : أن الأعمال مما ليس له ثقل حتى تُوزن .

ثانياً : **أما أهل السنة** : فيرون أن حمل هذه النصوص على ظاهرها وحقيقتها أولى من تأويلها وصرفها ، فالحقيقة ممكنة ، وذلك بـــ

١-أن تصور المعاني صوراً حسية لها وزن .

٢-أو أن توزن نفس الصحف .

الدليل على أن الموزون نفس الصحف: ويشهد لذلك حديث البطاقة الذي رواه الترمذي والذي ذكر فيه ، أنه يُؤتي بشخص يُنشر عليه تسعة وتسعون سجلاً يعترف فيه بكل ما فيها من سيئات ثم تُوضع في كفة حسناته بطاقة فيها كلمة التوحيد فتطيش السجلات ، وهذا لمن أراد الله له الخير .

٣-أو توزن الأشخاص أنفسهم .

الدليل على أن الموزون الأشخاص أنفسُهم : وقد وردت آثار تشهد لكل رأي من هذه الآراء .

دليل الوزن والميزان

ورد إثبات الوزن والميزان في الكتاب والسنة وأجمعت عليهما الأمة، يقول سبحانه : " والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون .ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون " .وقوله تعالى : "ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تُظلم نفس شيئاً " ، وقوله تعالى : " فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية . وأما من خفت موازينه فأمه هاوية .وما أدراك ما هيه . نار حامية " .

حكم الإيمان بالوزن والميزان

واجب ، ومنكره كافر ؛ لما مر من أدلة .

الحكمة من الميزان

١-إظهار العدالة الإلهية المطلقة .
٢-طمأنة المؤمنين ، وإنذار المجرمين .
٣-وإقامة الحجة على المخالفين .

الصراط

قال الناظم :

كذا الصراط فالعباد مختلف مرورهم فسالمٌ ومنتلِف

تعريف الصراط

الصراط لغة : الطريق الواضح الصحيح .
وفي الاصطلاح : جسر ممدود على متن جهنم ترده جميع الخلائق ما عدا طائفة من الكفار ، يُعَجَّل بإلقائهم في جهنم من الموقف مباشرة .

هل يسير على الصراط مَنْ يدخل الجنة بغير حساب ؟

نعم يسير على الصراط مَنْ يدخل الجنة بغير حساب ، والكل صامت لا يتكلم إلا الأنبياء يقولون : " اللهم سلم سلم " .

ما رأي المعتزلة في الصراط ؟

قد اشتبه الأمر على المعتزلة فظنوا أن هناك تعارضاً في الأوصاف ، **ولذلك** لم يعترفوا بالصراط على حقيقته المشهورة بل صرفوه عن ظاهر وقالوا : المراد به الأدلة الواضحة ، فليس هناك صراط حقيقي ممدود على متن جهنم يمر عليه الناس .

مذهب أهل السنة في الصراط

أما أهل السنة : فيرون أنه ليس هناك ما يدعو إلى هذا التأويل ، وصرف النصوص عن ظاهرها ؛ لأن الحقيقة ممكنة ، واختلاف الأوصاف في الضيق والسعة يمكن فهمه باعتبار المارين عليه حسب أعمالهم التي تنير لهم الطريق ، فالعصاة يشق عليهم المرور حتى يبدو أمامهم الطريق ضيقاً حاداً ، والصالحون يعبرون بفضل الله فيرون الطريق أمامهم واسعاً سهلاً .

أحوال الناس في المرور على الصراط

ورد أن الناس يختلفون في المرور على الصراط ، فـ
١-منهم من يجتازه كطرف العين .
٢-ومنهم من يمر كالبرق الخاطف او كالريح العاصف ، أو كالطير أو كالجواد السابق .
٣-ومنهم من يجتازه سعياً أو مشياً.
٤-ومنهم من يحبو حبواً .

سبب التفاوت في المرور على الصراط

إنما كان ذلك التفاوت حسب التفاوت في الأعمال الصالحة والسيئة .

دليل ثبوت الصراط

١- ورد ذكره في القرآن الكريم حيث يقول سبحانه : "اهدنا الصراط المستقيم " .
٢-كما ورد في السنة الصحيحة ذكر الصراط وأوصافه يقول صلى الله عليه وسلم : " ثم يُضرب الجسر على جهنم ، وتحل الشفاعة ويقولون : اللهم سلم سلم قيل : يا رسول الله : وما الجسر ؟ قال : دحض مزلة فيه خطاطيف " .
٣-وورد أيضا أن الملائكة تقوم على جانبيه ، وكذلك الكلاليب التي تأخذ العصاة ، فتُلْقى بهم في النار .
٤-كما ورد أن فيه طريقين ، فأهل السعادة يسلكون طريق اليمين وأهل الشقاء يسلكون طريق الشمال .

اختلاف المفسرين في قوله تعالى : "وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً .ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً " .

اختلف المفسرون فيه على أقوال ، والأظهر أنه الصراط ، فجميع الخلائق ترد جهنم بمرورهم فوق الصراط حتى الأنبياء ، والشهداء والصالحون فينجوا هؤلاء وتأخذ الكلاليب العصاة فتُلقيهم في النار .

حكم ما ورد في تفصيل الصراط

ما ورد في تفصيله يجب تفويض علمه إلى الله تعالى .

الخلاصة

أن جميع المؤمنين يعترفون بالصراط في الجملة ، والمعتزلة منهم يصرفون النصوص عن ظاهرها ، ويرون أن المقصود الطريق أو الأدلة الواضحة .

حكم الإيمان بالصراط

واجب ، ومنكره فاسق ؛ لما سبق من الأدلة ، أما منكر هذا التفصيل فليس بكافر ، ولا فاسق .

الحكمة من الصراط

إظهار فرح المؤمنين ، وحسرة الكافرين .

المناقشة

١) ما المقصود بصحائف الأعمال ؟ وكيف يأخذها العباد ؟ وما دليل ذلك ؟ وما حكم الإيمان بها ؟ وما حكم منكرها ؟
٢) ما حكم الإيمان بالوزن والميزان يوم القيامة ؟ وكيف نفهم قوله تعالى : " فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً " ؟
٣) ما المقصود بالصراط يوم القيامة ؟ وما دليله ؟ وكيف نفهم التفاصيل الواردة فيه ؟ وكيف يختلف العباد في المرور عليه ؟ وما حكم الإيمان به ؟ وما حكم منكر ذلك ؟

قال الناظم : الحوض

إيمانا بحوض خير الرسل حتم كما جاءنا في النقـــل
ينال شرباً منه أقوام وفوا بعهدهم وقل يُذاد مَن طغوا

تعريف الحوض

هو جسم مخصوص كبير متسع الجوانب يكون على الأرض المبدلة ،قال تعالى : " يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار " .

ما يحدث عند اشتداد الموقف بالناس

عندما يشتد الموقف بالناس يُظهر الله سبحانه كرامة هذه الأمة وخصائصها فتكون لرسولها الشفاعة العظمى في إنهاء الموقف ، ثم يكون اتباعه أول مَن يمرون على الصراط ، ثم يخصهم الله بخاصة أخرى يشربون منه فلا يظمؤون أبداً .

هل لكل نبي حوض ؟

١-**قيل** : هو خاص بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

الدليل : قد ورد في الصحيحين أن رسول الله قال : " حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ،ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه أكثر من نجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ أبداً " .
وهذا الحوض بهذه الأوصاف من خصائص رسولنا .

٢-**وقيل** : لكل نبي حوض ، يرده من آمن به .

الدليل : ما ورد عن الحسن مرفوعاً: " إن لكل نبي حوضاً ، وهو قائم على حوضه ، وبيده عصا يدعو مَن عرفه مِن أمته ، ألا وإنهم يتباهون أيهم أكثر تبعا ، وإني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعاً " .

أدلة الحوض

والأحاديث الواردة في الحوض كثيرة جداً ، تكاد تكون متواترة ، وكلها مجمعة على نسبة الحوض إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإن اختلفت في وصفه .

اختلفت الروايات في وصف الحوض . وضح .

١-في بعض الروايات أنه مسيرة شهر .
٢-وفي البعض ألآخر أنه مسيرة شهرين.
٣-وبعضها مثل المسافة بين مكة وأيلة .
٤-**وقيل** : كالمسافة بين عدن وعمان أو بين صنعاء والمدينة أو بين المدينة وبيت القدس ، والمقصود من كل ذلك أنه واسع لحد كبير .

سبب إنكار المعتزلة للحوض

أدى هذا الاختلاف في صفة الحوض ببعض المعتزلة إلى إنكاره وأولوه بأنه نوع من رضوان الله ونعمه وليس هناك ما يمنع أن يكون رضوان الله بهذه الصورة التي وردت في الأحاديث .

تقويم مذهب المعتزلة

ليس هناك أيضاً ما يدعو إلى صرف هذه النصوص عن ظاهرها ما دامت الحقيقة ممكنة ، وهذا هو الحق وهو رأي أهل السنة .

مكان الحوض

لم يرد في السنة الصحيحة تحديداً له ، وقد اختلفت الأقوال فيه ، فـــ

١-هناك من يقول : إنه قبل الصراط ؛ ليشرب منه المؤمنون بعد خروجهم من القبور عطاشاً .

٢-وفريق آخر يرى أن موضعه بعد الصراط قبل الجنة والناس في حاجة إلى الشرب منه في هذا الموضع ؛ لأنهم يقفون بعد الصراط ؛ ليتحللوا من المظالم فيما بينهم .

٣-وفريق ثالث يرى أن هناك حوضيين لنبينا صلى الله عليه وسلم : أحدهما : قبل الصراط ، والآخر : بعده ، ولا حرج على فضل الله .

مَنْ الذين يشربون من الحوض ؟ ومن يُطردون عنه ؟

هذا الحوض يشرب منه المؤمنون .

أما الكفار والمرتدون الذين أحدثوا وغيروا بعده فيطردون كما في الحديث الصحيح .

هل عصاة المؤمنين يشربون من الحوض ؟

أما عصاة المؤمنين فالصحيح أنهم يُمنعون أولاً ؛ عقاباً لهم ثم يُباح لهم الشرب منه .

الإيمان بالعرش والكرسي والقلم واللوح المحفوظ

قال الناظم :

والعرش والكرسي ثم القلم ... والكاتبون اللوح كلٌّ حِكَمُ

لا لاحتياج وبها الإيمـــانُ ... يجب عليك أيها الإنســـانُ

يجب الإيمان بهذه الأمور السمعية وهي :

أولاً : العرش : وهو جسم عظيم نوراني علوي فوق العالم ، تحمله الملائكة أربعة في الدنيا وثمانية في الآخرة .

الدليل على وجوده : قوله تعالى : " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " .

ثانياً : الكرسي : وهو جسم عظيم نوراني تحت العرش ، فوق السماء السابعة .

الدليل على وجوده : قوله تعالى : "وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم " .

ثالثاً : القلم : وهو جسم عظيم نوراني خلقه الله وأمره أن يكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة كما ورد في السنة المطهرة .

رابعاً : الكاتبون : وهم الملائكة الكتبة فـ

١-منهم مَن يكتب أفعال العباد .

٢-ومنهم مَن يكتب من اللوح المحفوظ في صحف الملائكة ؛ لتنفيذها .

خامساً : اللوح المحفوظ : وهو جسم كتب فيه القلم بإذن الله ما كان وما يكون إلى يوم القيامة .

الدليل :

١-قوله تعالى : " بل هو قرآن مجيد . في لوح محفوظ " .

٢-وقوله : " وكل شيء أحصيناه في إمام مبين " .

لماذا خلق الله هذه الأمور الغيبية ؟

هذه الأمور الغيبية خلقها الله لحكم تقصر عقولنا عن إدراكها ، وليست في الله حاجة إليها ، فلم يخلق العرش للإرتقاء ولا الكرسي للجلوس ولا القلم لاستحضار ما غاب عن علمه تعالى ، ولا الكاتبين ولا اللوح لضبط ما يخاف نسيانه .

حكم الإيمان بما سبق

يجب على المكلف الإيمان بكل ما سبق من عرش وكرسي ، وكتبة ، ولوح ، كغيرها من الأمور السمعية ؛ لثبوتها بالأدلة من الكتاب والسنة .

الجنة والنار

قال الناظم :

والنار حقٌّ أُوجدت كالجنة فلا تمِلْ لجاحدٍ ذي جِنة
دارُ خلود للسعيد والشـقي مُعذَّبٌ منعَّمٌ مهمـا بقي

تعريف الجنة

الجنة في اللغة :البستان .

وفي الاصطلاح : دار الثواب التي أعدها الله للمؤمنين ؛ لتكون دار إقامة خالدة مؤبدة معدة للسعداء الذين فارقوا الدنيا على الإيمان .

درجات الجنة

والجنة درجات بعضها فوق بعض أفضلها الفردوس وهي أعلاها ، وتليها جنة عدن ، ثم جنة الخلد ، ثم النعيم ، ثم المأوى ، ودار السلام ، ودار الجلال فهي سبع .

عدد الجنان

١-**سبع جنان** وكلها متصلة بمقام الوسيلة ، والدرجة الرفيعة ؛ لينعم أهل الجنة جميعا بمشاهدة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

٢-**وقيل** : إن الجنات أربع فحسب؛ أخذاً من قوله سبحانه : " ولمن خاف مقام ربه جنتان " . وهما جنتان : جنة النعيم ، وجنة المأوى ، ثم يقول سبحانه : : " ومن دونهما جنتان " ، وهما عدن والفردوس.

٣-**والصحيح** : أنها جنة واحدة تتفاوت درجاتها .

تعريف النار

في اللغة : جسم لطيف محرق .

في الاصطلاح : دار العذاب المعدة للعصاة .

دركات النار

١-**قيل** : النار دركات أعلاها جهنم لعصاة المؤمنين ، وتحتها لظى ، ثم الحطمة ، ثم السعير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية .

٢-**وقيل** : هي نار واحدة تختلف طبقاتها ، وشدة العذاب فيها ، كما يقول سبحانه : " إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار " .

وجود الجنة والنار

أولاً : **يرى البعض من المعتزلة** أن الجنة والنار غير موجودتين الآن .

تقويم هذا الرأي : هو ليس بصواب ، وكيف يكون صواباً وقد أخبر الله سبحانه عن إعداد الجنة والنار ، وكونهما داري ثواب وعقاب في كثير من آي القرآن الكريم منها :

قوله تعالى :" تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً " .

وقوله أيضاً :" إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً " .

وقوله تعالى : "إن الله لعن الكافرين وأعدلهم سعيراً " .

ثانياً : وجمهور المسلمين يرى أنهما موجودتان الآن ؛ استناداً لهذه الآيات ، وغيرها كثير .وبناء على ما يبق فإن الجنة والنار حقيقتان دل على وجودهما القرآن والسنة وإجماع الأمة .

ثالثاً : لم يصرح بإنكارهما إلا بعض الفلاسفة ؛ بناءً على مذهبهم في البعث .

أدلة المعتزلة

استدلوا على عدم وجود الجنة والنار الآن بـ
١-أنه لا داعي لوجودهما الآن .
٢-ومن ناحية أخرى قد ذكر الله أن عرض الجنة كعرض السماء والأرض ، فكيف يتصور وجودهما الآن؟

الرد على شُبه المعتزلة

الرد على هذه الشبه يسير ؛ لأن ملك الله تعالى ليس محدوداً بهذه السماوات السبع والأراضين حتى لا يجد مكاناً للجنة والنار .

الحكمة من إعداداهما منذ خلق السماوات والأرض

الحكمة من إعداداهما منذ خلق السماوات والأرض هو لحكمة يعلمها الله سبحانه .

مكان الجنة والنار

لم يرد نص صريح بتعيينه .
ويرى كثير من الصحابة أن الجنة فوق السماوات السبع وتحت العرش ، وأن النار تحت الأراضين السبع والحق تفويض علم ذلك لله .

خلود الجنة والنار

أولاً : **مذهب أهل الحق** أن الجنة والنار خالدتان .
الدليل : نصوص القرآن صريحة في استمرار الجنة والنار وعدم فنائهما ، ففي كثير من الآيات يذكر سبحانه الخلود على وجه التأبيد ؛ ليدل على استمرار البقاء .
يقول سبحانه في حق المؤمنين : "الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وعد الله حقاً ومن أصدق من الله قيلاً " .
ويقول في حق الكافرين : " إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً " .
ثانياً : ولا يشذ على هذا الإجماع غير الجهمية الذين قالوا : بفنائهما بعد النعيم والعذاب .

بمن يختص الخلود في النار ؟ وما حكم عصاة المؤمنين ؟ وضح .

-الخلود في النار خاص بالكافرين .
-أما عصاة المؤمنين فإنهم يخرجون منها ويدخلون الجنة فيخلدون فيها ،والمؤمنون هم السعداء والمخلدون في الجنة ، والكفار هم الأشقياء والمخلدون في النار ، وهم المقصودون **بقوله سبحانه**: " فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد .وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك عطاءً غير مجذوذ " .

جزاء غير المكلفين

أما جزاء غير المكلفين فـــ
١-إن كانوا من أولاد المؤمنين ، فالراجح أنهم في الجنة .
٢-وأما غيرهم فقيل : في الجنة ، وقيل : غير ذلك .

ماذا في الجنة من أنواع النعيم ؟وماذا في النار من الأهوال ؟

في الجنة من أنواع النعيم " مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ".
وفي عذاب النار من الأهوال ما لا يعلمه إلا الله ، ويكفي أن " وقودها الناس والحجارة " ؛ ولذلك أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم :" أن نستعيذ بالله من النار وأن نسأله الجنة " .

المناقشة

١) ما المقصود بحوض نبينا صلى الله عليه وسلم ؟ وما مذهب أهل السنة فيه ؟ وما دليلهم ؟ وهل هو قبل الصراط أو بعده ؟ وضح ذلك .

٢) لماذا أنكر المعتزلة وجود حوض النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وما مذهب أهل السنة والجماعة في إثباته ؟ وما أدلتهم ؟

٣) عرف كلاً من العرش ، الكرسي ، القلم ، اللوح المحفوظ .

٤) ما حكم الإيمان بهذه المخلوقات ؟ وما دليل كل منها ؟ وما حكم منكر وجودها ؟

٥) عرف الجنة والنار لغة واصطلاحاً .

٦) قيل : إن الجنات سبع . فما هي ؟



الآثار المترتبة على الإيمان بالسمعيات

أولا: الآثار المترتبة على الإيمان بالملائكة

للإيمان بالملائكة أثر كبير في حياة المسلم اذكر بعض هذه الآثار المترتبة على الإيمان بالملائكة

للإيمان بالملائكة أثر كبير في حياة المسلم ، من ذلك

١) **تقوية شعور المسلم بعظمة الله تعالى** ، وقد اتضح ذلك من صفاتهم ووظائفهم التي تفيد ما لهم من قدرات وصفات عظيمة ، ومع ذلك فالملائكة جند من جنود الله تنفذ أوامر الله ***

٢) **توضيح مركز الإنسان الكبير في الكون وأهميته في الحياة** ، فالملائكة الذين هم أشد من الإنسان قوة قد أمروا بالسجود لآدم عليه السلام ، وسخروا لتدبير أمور حياتنا في الدنيا والقيام بشئوننا في الآخرة .

٣) **يدفع الإنسان إلى التشبه بهم** في الطاعة والمداومة على عمل الصالحات .

٤) **يدفع المرء إلى الاستحياء من الله تعالى** وذلك ليقين الإنسان بأن الملائكة تتغشاه في مجالسه وتتولى كتابة أعماله ، ويتعاقبون عليه في صحوه وغفلته فلا يقدم على خطأ أو معصية .

٥) **يستشعر الإنسان بإيمانه بالملائكة** الأنس وعدم الوحشة أو الاستسلام لليأس ليقينه بأن هناك ملائكة يقومون على حفظه ورعايته بأمر من الله تعالى .

ثانيا : عموم السمعيات

للإيمان باليوم الآخر وسائر السمعيات آثار فكرية ونفسية وخلقية منها وضح ذلك .

للإيمان باليوم الآخر وسائر السمعيات آثار فكرية ونفسية وخلقية منها :

١) **فكريا** : فمن يؤمن بالحياة الأخرى يجد :

- تفسير الكثير من ظواهر الحياة الإنسانية التي يدرك معناها من خلال إيمانه باليوم الآخر وما فيه .

٢) **نفسيا** : يزرع الإيمان باليوم الآخر في نفس المسلم :

- شعورا بالرضا والطمأنينة والقناعة نظرا **ليقينه في** : العدالة الإلهية المطلقة .
- فيصبر ويتحمل ما يلاقيه من شدائد ومحن في الحياة .
- فتتحقق سعادته في السراء والضراء على السواء .
- بخلاف غير المؤمن بالحياة الآخرة ، فإنه لا يقوي على مجابهة ما يقع فيه من محن ويكون بين قلق ويأس وإحباط قد يؤدي إلى ما نراه من محاولات إنهاء حياته بالانتحار .

أجب بنفسك : ما الذي يزرعه الإيمان باليوم الآخر في نفس المؤمن ؟ ولماذا ؟ وما الأثر المترتب علي ذلك ؟ وماذا عن الذي لا يؤمن بالحياة الآخرة ؟

٣) **خلقيا** : يعمل الإلمام باليوم الآخر على الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى الإنسان المؤمن ، لأنه يوقن بأن ما يقدمه في حياته الدنيا سيحاسب عليه في الآخرة ، ومن ثم يكون حرص المؤمن على الأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة التي سيجزي عليها أمام الله تعالى يقول تعالى ***

أجب بنفسك يعمل الإلمام باليوم الآخر على الالتزام بالقيم الأخلاقية لدى الإنسان المؤمن . وضح ذلك

الكليات الخمس

قَالَ النَّاظِمُ رحمه الله :

٩٦- وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَالْ نَسَبْ   وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِرْضٌ قَدْ وَجَبْ

الكليات الخمس التي أوجب الشرع حفظها

ما الذي أوجبه الشارع على كل إنسان المحافظة عليه ؟ وبم تسمي ؟ وما عددها ؟ ولم سميت بالكليات ؟ وما هي ؟

لقد أوجب الشارع على كل إنسان المحافظة على : خمسة أمور

والتي تسمى : بالكليات الخمس ، وقيل ست .

وإنما سميت بالكليات : لأنه يتفرع عليها أحكام كثيرة ، ولأنها وجبت في كل ملة .

والكليات الخمس هي : الدين والنفس والمال والنسب والعقل والعرض .

أولا : الدين

من الكليات الخمس : حفظ الدين فما المقصود بالدين ؟ وما المراد بحفظه ؟ وما مظاهر ذلك ؟

المقصود بالدين : هو ما شرعه الله لعباده من الأحكام .

والمراد بحفظه : صيانته عن الكفر وانتهاك حرمة المحرمات كأن يفعل المحرمات غير مبال بحرمتها ، وانتهاك ووجوب الواجبات كأن يترك الواجبات غير مبال بوجوبها .

ولحفظ الدين : شرع القتال .

ثانيا : حفظ النفس

من الكليات الخمس : حفظ النفس .. فما المراد بالنفس ؟ وما مظاهر حفظها ؟

المراد بالنفس : أي نفس بشرية ذكرا كانت أو أنثى كبيرا أو صغيرا عاقلا أو غير عاقل

ولحفظ النفس شرع : القصاص .

ثالثا : حفظ المال

من الكليات الخمس : حفظ المال .. فما المراد به ؟ وما مظاهر حفظه ؟

المراد بالمال : وهو كل ما يحل تملكه شرعا . **ولحفظه شرع :** حد السرقة .

رابعا : حفظ النسب

من الكليات الخمس : حفظ النسب .. فما المراد به ؟ وما مظاهر حفظه ؟

المراد بالنسب : الارتباط الذي يكون بين الوالد وولده . **ولحفظه شرع :** حد الزنا .

خامسا : حفظ العقل

من الكليات الخمس : حفظ العقل .. فلماذا أمر بحفظه ؟ وما مظاهر ذلك ؟

أمر الله بحفظ العقل : لأنه مناط التكليف .

ولحفظه شرع : حد شرب الخمر والدية لمن أذهبه بجناية .

سادسا : حفظ العرض

من الكليات الخمس : حفظ العرض .. فما المراد به ؟ وما مظاهر حفظه ؟

المراد بالعرض : موضع المدح والذم من الإنسان . **ولحفظه شرع :** حد القذف .

المعلوم من الدين بالضرورة

قَالَ النَّاظِمُ رحمه الله :

٩٧- وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً جَحَدْ ... مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدْ

٩٨- وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَى لِمُجْمَعٍ ... أَوْ اسْتَبَاحَ كَالزِّنَا فَلْتَسْمَعِ

المعلوم من الدين بالضرورة :

ما المقصود بالمعلوم من الدين بالضرورة ؟ وما حكم منكر المعلوم من الدين بالضرورة ؟

المعلوم من الدين بالضرورة هو : ما يعلمه خواص المسلمين وعوامهم وذلك كوجوب الصلاة وحرمة الزنا

حكم منكر المعلوم من الدين بالضرورة : كافر لأن جحده مستلزم لتكذيب النبي (ﷺ) وذلك بعد إقامة الحجة عليه .

إنكار شيء أجمع عليه إجماعا قطعيا

ما حكم من أنكر شيئا أجمع عليه إجماعا قطعيا ؟ وما الرأي الراجح ؟ وما المعول عليه في القضية ؟

اختلف فيمن أنكر شيئا أجمع عليه إجماعا قطعيا :

فقيل : يكفر .

والراجح أنه : لا يكفر إلا إذا كان معلوما من الدين بالضرورة .

وعليه فالمعول عليه في القضية هو : المعلوم من الدين بالضرورة وليس شيئا آخر .

اعتقاد إباحة المحرم :

هل اعتقاد إباحة المحرم من المعلوم من الدين بالضرورة ؟ وما الذي يشمله ؟

واعتقاد إباحة محرم : معلوم من الدين بالضرورة .

ويشمل :

١. الكبائر والصغائر كالكذب مثلا .
٢. وما كان تحريمه لعينه مثل الزنا .
٣. وما كان تحريمه لعارض كصوم يوم العيد فإن تحريمه لعارض وهو الإعراض عن ضيافة الله تعالى وخالف في ذلك البعض .

الإمامة

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ :

٩٩- وَواجِبُ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ ... بِالْشَرْعِ فَاعْلَمْ لا بِحُكْمِ الْعَقْلِ
١٠٠- فَلَيْسَ رُكْنًا يَعْتَقَدْ فِي الدِّينِ ... فَلَا تُزِغْ عَنْ أَمْرِهِ الْمُبَينِ
١٠١- إِلَّا بِكُفْرٍ فَانْبِذَنّ عَهْدَه ... فَاللَّهُ يَكْفِينَا أَذَاهُ وَحْدَهُ
١٠٢- بِغَيْرِ هَذَا لا يُبَاحُ صَرْفُهُ ... وَلَيْسَ يُعْزَلُ إِنْ أُزِيلَ وَصْفُهُ

مقدمة :

ما معني الإمامة ؟ وما حكم الإيمان بها ؟ وما حكم تنصيب إمام عدل ؟ وما مصدره ؟

معنى الإمامة : هي رئاسة عامة في الدين والدنيا

والإمامة من : المصالح العامة ، وليس الإيمان بها من أركان الدين .

حكم تنصيب إمام عدل : واجب على الأمة عند عدم النص من الله تعالى ، أو رسوله على شخص معين أو عدم الاستخلاف من الإمام السابق .

وهذا الوجوب : بالشرع وليس بالعقل ، كما زعمت المعتزلة .

شروط الحاكم بالأمور الشرعية

ماذا يقصد بقضية الإمامة ؟ وما الذي يشترط في الحكم الشرعي ؟

قضية الإمامة: أي (الحكم) من القضايا الكلية التي وضع الإسلام لها أصولا عامة وترك للمسلمين تفاصيلها

وذلك أنه اشترط للحكم : بعد الالتزام بتنفيذ شرع الله **أن يقوم على ثلاثة مبادئ** :

١- العدل ٢- والشورى ٣- والطاعة لأولى الأمر فيما أحب المؤمن أو كره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

هل أشار النبي ﷺ علي أحد بعينه لتولي الخلافة من بعده ؟ وعلام يدل ذلك ؟

ولما انتقل الرسول (ﷺ) **إلى الرفيق الأعلى** : لم يشر على شخص بعينه ، أو لأسرة بعينها لتولى الخلافة من بعده .

مما يدل على : أن أمر المسلمين في هذه القضية موكول إلى الأمة تختار من نراه كفؤا من المسلمين ، ليتولى أمرها .

ما نوع البيعة التي تمت لأبي بكر الصديق في سقيفة بني ساعده ؟

ولقد كانت البيعة التي تمت لأبي بكر الصديق في سقيفة بني ساعده بيعة : حرة من غير عهد ووصية أو نص عليه .

الوجوه التي تدل علي وجوب نصب إمام

اذكر بعض الوجوه التي تدل علي وجوب نصب إمام للمسلمين ؟ وهل هذا التنصيب خاص في زمن الفتنة فقط ؟

ومن الوجوه الدالة على نصب الإمام :

(أن الشارع أمر بإقامة الحدود ، وسد الثغور ، وتجهيز الجيوش)

وهذا لا يتم إلا بإمام يرجعون إليه ، وفي تنصيب الإمام رفع ضرر عن المسلمين ، ورفع الضرر واجب شرعا .

ولا فرق بين : وجوب نصب الإمام في زمن الفتنة وغيره .

ويأتي هنا السؤال : لماذا يذكر علماء التوحيد الإمامة في كتب التوحيد ، وهي ليست من أركان الإيمان ؟

غالبا يذكر علماء الكلام الإمامة في كتبهم :

لبيان حكمها ، وللرد على أهل البدع والأهواء الذين جعلوا الإمامة من أصول الدين ، كالرافضة وغيرهم ، ولما ترتب على هذا الأمر من قدحهم في الخلفاء الراشدين ، وغلوهم في أئمتهم .

شروط الحاكم بالأمور الشرعية

ما الشروط الواجب توافرها فيمن يتولي الإمامة ؟

شروط الإمامة :

١) **الإسلام :** لأن الكافر لا يراعي مصالح المسلمين الدينية والدنيوية .

٢) **البلوغ :** لأن الصبي لا يلي من أمر نفسه شيء فمن تاب أولى لا يلي من أمر غيره شيء .

٣) **العقل :** لأن المجنون كالصبي .

٤) **الحرية :** لأن الرفيق مشغول بأمر سيده ولأنه مستحقر في أعين الناس .

٥) **عدم الفسق :** لأن الفاسق لا يوثق به في أمره ونهيه، والمراد كونه عدلا ، ولو في الظاهر فقط

ما الذي يجب علي الأمة تجاه الإمام ؟ وهل طاعته مطلقة أم مقيدة ؟ وما الحكم لو أمر بمحرم أو مكروه **أو مباح ؟ وضح ذلك .**

ويجب على الأمة : طاعة الإمام .

ولكن : في حدود الشرع (بمعني أنها مقيدة بالشرع).

فإذا أمر بمحرم أو مكروه : لا تجب طاعته .

وإذا أمر بمباح : وكان فيه مصلحة للمسلمين فتجب طاعته .

الذي يوجب خلعه

ما الذي يوجب خلعه ؟

الذي يوجب خلعه : كفره أو أمره بكفر ، أو أن يوجد منه ما يوجب اختلال أحوال المسلمين .

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

قَالَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ :

١٠٣ - وَأْمُرْ بِعُرْفٍ وَاجْتَنِبْ نَمِيمَهْ ... وَغَيْبَةً ، وَخَصْلَةً ذَمِيمَهْ
١٠٤ - كَالْعُجْبِ، وَالْكِبْرِ، وَدَاءِ الْحَسَدِ ... وَكَالْمِرَاءِ وَالْجَدَلِ فَاعْتَمِدِ
١٠٥ - وَكُنْ كَمَا كَانَ خِيَارُ الْخَلْقِ ... حَلِيفَ حِلْمٍ تَابِعًا لِلْحَقِّ
١٠٦ - فَكُلُّ خَيْرٍ فِي اتِّبَاعِ مَنْ سَلَفْ ... وَكُلُّ شَرٍّ فِي ابْتِدَاعِ مَنْ خَلَفْ
١٠٧ - وَكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحْ ... فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ
١٠٨ - فَتَابِعِ الصَّالِحَ مِمَّنْ سَلَفَا ... وَجَانِبِ الْبِدْعَةَ مِمَّنْ خَلَفَا

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ما المراد بكل من المعروف ـ والمنكر ؟ وما حكمهما ؟ وما دليل الحكم ؟ وما مراتب الإنكار كما فهمت من الدليل ؟

المعروف هو : ما عرف الشرع خيره ، وطلبه على سبيل الندب أو الوجوب .

والمنكر هو : ما أنكره الشرع ، ونهى عن فعله على سبيل الكراهة أو التحريم .

حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : واجبان

دليل وجوبهما : القرآن والسنة وإجماع الأمة ، قال تعالى : " وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " آل عمران ١٠٤

وفي الحديث قال النبي (ﷺ) : " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان "

ويؤخذ من الحديث أن مراتب الإنكار ثلاثة :

١. أفضلها التغيير باليد .
٢. يليها التغيير بالقول .
٣. وأقلها التغيير بالقلب أي : الإنكار بالقلب .

وأما الإجماع : فلأن المسلمين في الصدر الأول وبعده كانوا يتواصون به ، ويوبخون تاركه .

شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ما هي شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

١) أن يكون القائم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، عالما بما يأمر وينهى .
٢) أن يأمن أن لا يؤدي إنكاره إلى منكر أكبر منه ، كأن ينهى عن شرب الخمر ، فيؤدي نهيه إلى القتل مثلا .
٣) أن يغلب على الظن أن أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر مؤثر .

الأمر بالمندوب والنهي عن المكروه

ما حكم الأمر بالمندوب والنهي عن المكروه ؟ وما حكم الأمر بالواجب والنهي عن الحرام ؟ ومتى يكون ذلك ؟

حكم الأمر بالمندوب والنهي عن المكروه : يندب الأمر بالمندوب والنهي عن المكروه .

أما الأمر بالواجب والنهي عن الحرام ، فهو :

- **واجب :** وجوبا كفائيا .
- **والبعض قال :** عينيا .

ويجب الأمر والنهي : فور وقوع المخالفة وبمناسبتها .

التحلي بالفضائل والتخلي عن الرزائل

ما هي الأمور التي يجب أن يتخلي عنها الإنسان ؟

من الأمور التي يجب أن يتخلي عنها الإنسان :

أنواع الرذائل

- النميمة
- الغيبة
- العجب
- الكبر
- الحسد
- المراء

أولا : النميمة

ما المقصود بالنميمة ؟ وما المراد بها عند النووي ؟ وما الذي يجب علي من حملت إليه نميمة ؟

أولا : النميمة : هي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض ، على وجه الإفساد بينهم .

قال النووي : هي إفشاء السر ، وهتك العرض .

ومن حملت إليه نميمة ، لزمه ستة أمور :

١. أن لا يصدق النمام .
٢. وأن ينهاه عن ذلك .
٣. وأن يبغضه .
٤. وأن لا يظن بالمنقول عند السوء .
٥. وأن لا يحمله ما حكي له على التجسس .
٦. وأن لا يحكى النميمة عنه ، كأن يقول فلان حكي لي كذا .

ما حكم النميمة ؟ ولماذا ؟ ومتى تجوز ؟ مع التمثيل .

هذا وقد : حرم الشارع النميمة ، لما يترتب عليها من الفساد ، وفي الحديث " لا يدخل الجنة نمام "

وقد أجاز الشارع النميمة : إذا دعت إليها الحاجة والمصلحة ، كما إذا علمت شخصا يريد البطش بأخر ، فلا مانع من إخبارك الآخر ليأخذ حذره .

ثانيا : الغيبة

ما المراد بالغيبة ؟ أيد كلامك بالدليل . وهل الغيبة مقتصرة علي الكلام فقط ؟

الغيبة : هي ذكرك أخاك بما يكره ، ولو كان فيه ، أو حتى بحضوره

وفي الحديث أنه (ﷺ) سئل : " أرأيت إن كان في أخي ما ذكرت "؟ قال إن كان فيه فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته "

والغيبة : قد تكون بالكلام ، كما هو ظاهر ، وقد تكون بغيره فقد تكون بإشارة أو بتقليد أو ما شابه .

ما حكم سماع الغيبة ؟ ومتى تباح ؟ وما حكم التوبة منها ؟ وما كيفية التوبة ؟

وكما تحرم الغيبة على المغتاب ، كذلك : يحرم على العبد سماعها ، ويجب على السامع أن ينهى المغتاب .

والغيبة تباح في أحوال : للمصلحة مثل :

١. الظلم . ٢. والاستعانة على تغيير المنكر

٣. وكذلك التعريف ، بمعنى أنه لا يعرف إلا بهذا الاسم مثلا ، كالأعمى والأصم وغيرها .

ولابد من : التوبة من الغيبة .

فإذا علم من وقعت عليه الغيبة: فلابد من عفوه ، أما إذا لم يعلم : فيكفي الاستغفار .

ثالثا : العجب

ما المقصود بالعجب ؟ وما حكمه ؟ وما الذي يعين العبد علي دفعه ؟

العجب : هو استعظام العبادة ، كأن يعجب العالم بعلمه ،أو العابد بعبادته .

وهو : حرام .

ومما يعين الإنسان على دفعه : أن يعلم أنه يفسد العمل .

رابعا : الكبر

ما الكبر كما في الحديث ؟ وهل من الكبر أن يكون الإنسان ثوبه حسنا ونعله نظيفا ؟ وما الدليل علي التحريم ؟

الكبر : وهو بطر الحق وغمط الناس كما في الحديث.

أما أن يكون الإنسان ثوبه حسنا ونعله نظيفا فهذا : ليس من الكبر في شيء .

ومن أدلة تحريمه : قوله (ﷺ) : " لا يدخل الجنة من في قلبه ذرة مثقال من كبر "

خامسا : الحسد

ما المقصود بالحسد ؟ وما الحكم إذا تمنى أن يكون له مثلها ؟ وما دليل تحريمه ؟ وما دواء الحسد ؟

الحسد هو : تمنى زوال النعمة عن الغير .

أما إذا تمنى أن يكون له مثلها : فلا بأس به فهو غبطة .

ودليل تحريمه الكتاب والسنة وإجماع الأمة :

الكتاب : قال تعالى : (وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)) الفلق (٥)

وفي الحديث : " إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب "

دواء الحسد : معرفة الإنسان للوعيد المترتب عليه .

سادسا : المراء

ما المراد بالمراء ؟ وما محل كونه مذموما ؟ وما دليل ذلك ؟

المراء : هو منازعة الغير فيما يدعي صوابه .

ومحل كونه مذموما : إذا كان لتحقير غيرك ، وإظهار مزيتك عليه .

كما يقول (ﷺ) : " قد يكون أحدكم ألحن بحجته من صاحبه ، فأقضى له ، فمن قضيت له بشيء فإنما قضيت له بقطعة من النار ، فليأخذها أو فليدعها "

التحلي بالفضائل

لماذا أتي المصنف رحمه الله تعالي بالتحلي بالفضائل بعد التخلي عن الرذائل ؟

وهذا من باب : التحلية بعد التخلية ، فإذا تخلى الإنسان عن أدرانه ، فعليه بعد ذلك أن يستزيد من الخيرات ، ويتأسى بخير الخلق أجمعين وبمن تبعه إلى يوم الدين "

خاتمة المنظومة

قال الناظم رحمه الله :

١٠٩ – هذا وأرجو اللّه في الإخلاصِ مِنَ الرياءِ ثم في الخلاصِ
١١٠ – مِنَ الرجيمِ ثم نَفْسِي والهَوَى فمنْ يَمِلْ لهؤلاءِ قد غَوَى
١١١ – هذا وأرجو اللّهَ أن يمنحنا عند السؤال مطلقًا حُجَّتنا
١١٢ – ثم الصَّلاةُ والسلامُ الدائمْ على نبيٍّ دأبُهُ المراحِمْ
١١٣ – محمدٍ وصحبِهِ وعترتِهِ وتابعٍ لنهجه مِنْ أُمَّتِهِ

شرح أبيات الخاتمة :

الرجاء

ما المقصود بالرجاء؟ ومتى يكون محمودا ؟ ومتى يكون مذموما ؟ دلل

الرجاء هو : تعلق القلب بمرغوب فيه ، مع الأخذ في الأسباب ، وإلا فهو طمع مذموم

وفي الحديث القدسي : " ما أقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل ، كيف أجود برحمتي على من بخل بطاعتي "

الإخلاص

ما المقصود بالإخلاص ؟ وما الأثر المترتب عليه ؟ وما حكمه ؟ دلل

الإخلاص : قصد الله بالعبادة وحده .

وهو سبب: الخلاص من أهوال يوم القيامة .

وهو واجب عيني على كل مكلف في جميع الطاعات .

قال تعالى : (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)

وقال (ﷺ) : " إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا ، وما ابتغي به وجهه "

الرياء – والتسميع

ما الفرق بين الرياء والتسميع ؟ وما أثر كلا منهما علي العمل ؟ دلل

والرياء : أن يعمل القربة ليراه الناس .

والتسميع : أن يعمل العمل وحده ، ثم يخبر به الناس ، لأجل تعظيمهم له أو لجلب خير منهم .

وكل من الرياء والتسميع : محبط للثواب مع صحة العمل .

وفي الحديث القدسي :" أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، فمن عمل عملا أشرك فيه غيري ، تركته وشركه "

الرجيم – والمرجوم

من الرجيم ؟ وما المراد بالمرجوم ؟ وما المراد به هنا ؟

والرجيم : هو الشيطان

المرجوم : أي المطرود من رحمة الله ، أو الراجم للناس بوسوسته .

والمراد : إبليس وأعوانه .

النفس – والهوي

ما المراد بالنفس ؟ وما الهوي ؟ وفيم يستعمل الهوي غالبا ؟

والمراد بالنفس : الأمارة بالسوء وهي التي تأمر بالسوء ، ولا تامر بالخير .

والهوى : هو ميل النفس إلى مرغوبها ،

ويستعمل غالبا في ميل النفس عن الحق نحو : (ولا تتبع الهوي ....)

وقد يستعمل : في الميل للحق . كقول عائشة رضي الله عنها للنبي (ﷺ) : " لا أرى ربك إلا يسارع في هواك "

ما المراد بقول المصنف : عند السؤال مطلقا ؟ وبم ختم المصنف رحمه الله تعالي منظومته ؟

وقوله : " عند السؤال مطلقا : أي في الدنيا وفي القبر ويوم القيامة .

ثم ختم بالصلاة والسلام الدائمين على نبي الرحمة وعلى صحبه وعطرته وعلى أهل بيته ونسله ومن تبع سنته من أمته صلوات الله وسلامه عليه .

المناقشة

١) أوجب الشارع حفظ الكليات الخمس فما هي ؟ وما الحدود الي شرعها لمن يعتدي عليها ؟

٢) ما حكم منكر المعلوم من الدين بالضرورة ؟

٣) قال صاحب الجوهرة فليس ركنا يعتقد

يشير البيت السابق إلى قضية الإيمان فماذا تعرف عنها ؟ وما شروط الإيمان ؟

٤) ينادي البعض بالمر بالمعروف والنهي عن المنكر فما ضوابط ذلك